

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علوم التربية



التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ  
التعليم الثانوي في ظل جائحة كوفيد19.

دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

تحت إشراف:

د. وعلي لامية

من إعداد الطالبتين:

تسبية صبرينة

عابد سوهيلة

السنة الجامعية: 2022/2021

# اهداء

بعد الصلاة و السلام على نبينا الكريم

أريد أن أقدم هذا العمل المتواضع إلى أغلى وأعز الناس على قلبي

إلى تلك الحبيبة التي أعتبرها قدوة لي في الصبر وتحمل الصعاب في الحياة والتي شجعتني  
وساندتني طيلة مشواري الدراسي بدعواتها لي إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت  
سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى

## أمي الغالية

إلى الذي الغالي الذي منحني القوة والثقة طيلة حياتي إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة  
والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم  
الحياة بحكمة وصبر إلى

## أبي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا إلى إخوتي، و أختي

الوحيدة "جهيدة" وأخي الغالي "محمود" و إلى شريك حياتي "علي".

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى

"أساتذتي الكرام"

صبرينة

# اهداء

بعد الصلاة و السلام على نبينا الكريم

إلى التي أحرقت سنوات العمر شموعا تضيء دربي وتدفي أيامي من برد الأحزان  
وثقل الهموم إلى التي ملكتني فتجلى كياني بوجودها إلى التي منحنتي القوة والإرادة

إلى أمي الغالية

إلى من رسم خطواتي ونمت معه دعائم شخصيتي إلى الشعاع الذي ينور ويزرع في  
نفسي الثقة والطمأنينة إلى الذي صقل في ذاتي ونحت فيها مبادئ وقيم كانت لا تزال الدرع  
الواقى الذي يحميني من فساد الدنيا

إلى أبي الغالي

إلى الذين تقاسموا معي حب الوالدين وطاعتهما فكانوا عنوانا صادقا في الطاعة  
والاحترام إلى من تقاسمت معهم عشر عمر كامل بجلولها ومرها

إلى إخوتي الأعزاء والى شريك حياتي "لوناس"

إلى كل من مدني يد العون ولو بكلمة طيبة والى كل من فاتنا ذكرهم مع عذرنا

سوهيلة

# شكر وتقدير

نشكر الله تعالى على أن أمن علينا إتمام هذا البحث ونسأله سبحانه السداد والتوفيق والقبول فيما بحثنا وكتبنا وفيما اجتهدنا، وفي مقامنا هذا نتمثل لحديث الرسول عليه أفضل الصلاة وزكى التسليم حيث يقول " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " .

ننقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا وموجهتنا المشرفة على هذه المذكرة أستاذتنا المحترمة الدكتورة

**"وعلي لامية"**

نسأل الله تعالى أن يجعل كل ما قدمته لنا من نصح وتوجيه في ميزان حسناتها، وأن تتفعلنا بغزير علمها وكريم خلقها فهي المثال الأعلى لنا فقد كانت مصدر قوة وإلهام لنا دفعتنا للتقدم والتغلب على الصعوبات والسعي وراء النجاح.

ونحن على عتبة التخرج نرفع كل معاني الشكر والتقدير، وأسمى آيات المحبة والامتنان، إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...

" الأستاذة الدكتورة "معروف لويظة" وكذلك إلى الدكتور "مباركي محند أو رابح" نشكره على كل ما قدمه لنا من تعليمات ونصائح ثرية وإرشادات ساعدتنا لإنجاز هذا العمل وكل أساتذة "علم النفس التربوي".

## فهرس

### الصفحة

|          |   |
|----------|---|
| I.....   | الإهداء   |
| II.....  | شكر وتقدير  |
| III..... | فهرس الجداول                                      |
| 01.....  | مقدمة   |
| 03.....  | الفصل الأول : تعريف وصياغة مشكل البحث             |
| 04.....  | 1- الخلفية النظرية لمشكل البحث                    |
| 10.....  | 2- صياغة مشكل البحث                               |
| 11.....  | 3- فرضيات البحث                                   |
| 11.....  | 4- أهداف البحث                                    |
| 12.....  | 5- أهمية البحث                                    |
| 13.....  | 6- تعريف المفاهيم الأساسية                        |
| 14.....  | الفصل الثاني : أدبيات الموضوع                     |
| 15.....  | القسم الأول : التوافق النفسي                      |
| 15.....  | 1- مفهوم التوافق                                  |
| 16.....  | 2- تعريف التوافق النفسي                           |
| 17.....  | 3- أهمية التوافق النفسي                           |
| 19.....  | 4- النظريات المفسرة للتوافق النفسي والتعقيب عليها |
| 20.....  | 5- أبعاد التوافق النفسي                           |

|   |           |
|---|-----------|
| 6- خصائص التوافق النفسي.....                                | 23        |
| 7- مؤشرات التوافق النفسي.....                               | 25        |
| 8- معايير التوافق النفسي.....                               | 27        |
| 9-عوائق التوافق النفسي.....                                 | 31        |
| 10-معايير قياس التوافق النفسي.....                          | 33        |
| 11-الأساليب الدفاعية للتوافق(ميكانيزمات الدفاع النفسي)..... | 35        |
| <b>القسم الثاني :الدافعية للإنجاز.....</b>                  | <b>39</b> |
| 1- مفهوم الدافعية.....                                      | 39        |
| 2- تعريف الدافعية للإنجاز.....                              | 40        |
| 3التطور التاريخي لمصطلح الدافعية.....                       | 41        |
| 4- نظريات الدافعية للإنجاز.....                             | 41        |
| 5-أهمية الدافعية للإنجاز.....                               | 42        |
| 6- أهداف الدافعية للإنجاز.....                              | 43        |
| 7- مكونات الدافعية للإنجاز.....                             | 44        |
| 8-العوامل المؤثرة لدافعية الانجاز.....                      | 45        |
| 9-سمات الشخص المنجز والغير المنجز.....                      | 51        |
| 10-طرق قياس دافعية الانجاز.....                             | 53        |
| 11-دور دافعية الانجاز في حياة المتعلم.....                  | 56        |
| 12-طرق زيادة دافعية الانجاز.....                            | 58        |
| - خلاصة الفصل.....  | 62        |

|          |                                    |
|----------|------------------------------------|
| 63.....  | الفصل الثالث : منهجية البحث        |
| 64.....  | 1- نوع البحث                       |
| 65 ..... | 2- كيفية اختيار عينة البحث         |
| 67.....  | 3- أدوات البحث                     |
| 73.....  | 4- كيفية جمع البيانات              |
| 73.....  | 5- كيفية تحليل البيانات            |
| 74.....  | 6- حدود البحث                      |
| 75.....  | الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج |
| 77.....  | 1- عرض ومناقشة النتائج             |
| 96.....  | - خاتمة                            |
| 98.....  | - الاقتراحات                       |
| 100..... | - قائمة المراجع                    |
| 109..... | الملاحق                            |

## فهرس الجداول :

- جدول رقم(1) :يوضح إحصائيات الثانوية التعداد العام لجميع المستويات.....27
- جدول رقم(2) :يوضح إحصائيات الثانوية "أوسماعيل قاسي" للسنة الأولى ثانوي.....53
- جدول رقم(3) : يوضح عينة الدراسة لمقياس التوافق النفسي والدافعية للانجاز.....53
- جدول رقم(4) : يوضح توزيع فقرات مقياس التوافق النفسي حسب المحاور.....54
- جدول رقم(5) : يوضح الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي.....55
- جدول رقم(6) :يوضح معاملات ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق.....55
- جدول رقم(7) : يوضح معاملات الارتباط بيرسون بين كل مقياس من المقاييس الفرعية والمقياس العام.....56
- جدول رقم(8) : يوضح العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد 19.....56
- جدول رقم(9) :يوضح الفروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد 19 حسب الجنس.....58
- جدول رقم(10) :يوضح الفروق في الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد 19 حسب الجنس.....60
- جدول رقم(11) :ملحق يمثل نتائج العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.....121
- جدول رقم(12) : ملحق يمثل الفروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد 19 حسب الجنس.....122

-جدول رقم (13): ملحق يمثل الفروق في الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل  
جائحة كوفيد 19 حسب الجنس.....123

## مقدمة:

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة، فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة مرتبطة وممثلة للسلوك الإنساني ، فقد هدفت الكثير من الدراسات والبحوث والنظريات إلى فهم سلوك المتعلم ضمن النطاق المدرسي، والتي من خلالها تمكن من دراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعادها، فالتوافق النفسي يتمثل في محاولة الفرد إشباع حاجاته الفردية والشعور بالحرية والانتماء إلى المجتمع والتمتع بعلاقات ايجابية داخل الأسرة في البيئة المدرسية.

يؤثر التوافق النفسي على مسار التلميذ الدراسي من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية كلا من المعلم والمتعلمين وأعضاء الإدارة وداخل المحيط المدرسي، حيث تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي التلميذ جزء كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم الذي يعد من بين أهم الطرق الناجحة في تعديل السلوك، فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات الأسرة، المدرسة وذلك من خلال السلوك كممارسة العنف وفقدان الثقة في النفس وبعدها عدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية، وبالتالي انخفاض التحصيل الدراسي وتدني الدافعية للإنجاز التي تعتبر هدفا تربويا من بين أهم المعايير التي تلعب دورا هاما في النجاح أو الفشل، حيث تعد الدافعية للإنجاز مكونا جوهريا في سعي الفرد لتحقيق ذاته وتعمل على توجيهه لتحقيق أهداف تدفعه

إلى العطاء والاستكشاف، وبالتالي يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية للتلاميذ بما فيها التوافق النفسي الذي يؤدي إلى رفع أو تدني مستوى الدافعية للإنجاز.

لذلك نسعى في هذه الدراسة إلى البحث عن مدى وجود علاقة التوافق النفسي بدافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وانطلاقاً من كل هذا جاء البحث منظماً في أربعة فصول يشمل الفصل الأول الخلفية النظرية لطرح مشكل البحث وصياغة الفرضيات بالإضافة إلى أهمية الدراسة والهدف منها مع تعريف المفاهيم الأساسية. أما الفصل الثاني فقد خصص لأدبيات الموضوع من مفاهيم ومعطيات أساسية لها علاقة بميداني بالتوافق النفسي والدافعية للإنجاز، وجاء الفصل الثالث المتمثل في الإجراءات المنهجية، محددًا لنوع الدراسة والمنهج المتبع وكيفية اختيار العينة وأدوات البحث وتوضيح كيفية جمع البيانات وتحليلها مع إبراز حدود البحث في آخر الفصل، وجاء الفصل الأخير أي الفصل الرابع والذي خصص لمناقشة النتائج وقياس دلالتها حسب فرضيات البحث، وأخيراً قدمنا مجموعة من الاقتراحات التي نراها ضرورية ومهمة.

# الفصل الأول

## تعريف وصياغة مشكل البحث

يتناول هذا الفصل إشكالية البحث وخلفياتها، حيث سنتطرق إلى الخلفية النظرية وإلى تحديد مشكل الدراسة وفرضياتها، ثم إلى الهدف من إجراءاتها وأهميتها وأخيرا تحديد مفاهيمها الأساسية.

## 1-الخلفية النظرية لمشكل البحث:

يعد التعليم الثانوي من بين أهم المراحل العملية التعليمية، إذ يعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة لابد منه، خاصة على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر أيضا في قدرة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية.

يعتبر التعليم المنطق الأساسي الذي تلجأ إليه الدول وتعتمد عليه من أجل بناء وتطور مجتمعاتها، حيث يعد التعليم من أكبر القطاعات في هذا العصر وأحد المشاريع الاقتصادية والاستثمارية، وهذا ما جاء في الندوة الدولية وفق الصدفي (2001) حول التربية بجومنتين في تايلاندا، وكذا اجتماع دكار في السنغال أين تم تبني الإعلان العالمي الهام التربية للجميع والذي يلزم الدول بتوفير حاجات التعليم الأساسية لجميع الأفراد بدون أي تمييز وتنمية قدراتهم، وفي وقتنا هذا تكثر فيه الضغوطات النفسية التي تواجه الفرد وتؤدي به إلى الانهيار النفسي سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة، لذا وجب على الفرد أن يغير سلوكه وتزداد فعاليته نحو الانجاز لكي يكون أكثر فعالية ولكي تكتمل العملية التعليمية بصورة

جيدة، وهذا ما يسمى بالتوافق النفسي والدافعية للإنجاز، اللذان يعتبران بعدان من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة.

يعتبر كل من بالتوافق النفسي والدافعية للإنجاز أيضا حسب أبو حويج (2001) ذو أهمية بالغة من أجل تنشيط المتعلم ودفعه نحو اكتساب معارف وخبرات جديدة بصفة جيدة وفعالة فعملية التعلم طويلة وشاقة تستوجب تحفيزا مناسباً ومتوصلاً يؤدي إلى استنهاض همة التلميذ وتشديد عزائمه، إذ يعتبر التوافق النفسي من أبرز المفاهيم الجوهرية والرئيسية في علم النفس، ونظراً لأهميته نال اهتمام العديد من الباحثين في ميدان علم النفس وعلوم التربية. فالتوافق وفق ما أشار إليه الطحان (1998) يرتبط بمفهوم الصحة النفسية لأن الفرد حين يملك شخصية متوافقة فهو على قدر كبير من التوافق النفسي، وهذا الارتباط بين المفهومين هو الأساس في الحديث عن التوافق والصحة النفسية.

يرى أبو دلو (2008) في هذا الإطار أن التوافق النفسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس والصحة النفسية، وذلك نظراً للتغيير الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد مع مختلف مستوياته، والذي يؤثر على الجانب النفسي، فيطرح علم النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً.

ويرى الباحث عباس محمود عوض أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزنًا، إذن يمكننا القول بأن التوافق النفسي

هو ما يتعلق بقدرة التلميذ على إحداث الاتزان بين دوافعه والضبط النفسي، فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضعفوات بإيجاد أساليب ايجابية مرضية، لكي يحصل على استجابة وإرضاء لدوافعه.

وفي هذا السياق نجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي، ومن أهم هذه الدراسات نجد دراسة اجطلاوي (2004) التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي، وقد بلغ حجم عينة البحث (370) طالب وطالبة وقد توصلت النتائج إلى انه يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي.

إضافة إلى دراسة حميد (2004) التي هدفت لدراسة القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفس الاجتماعي لدى طلبة جامعة سبعة أكتوبر بمصراته، وقد تكونت عينة البحث من (261) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها هي: الدينية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، والقيم النظرية، وأنه لا توجد علاقة دالة إحصائية بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي بين أفراد العينة. ونتطرق أيضاً إلى دراسة بلحاج فروجة (2011) حول التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، هدفت دراستها إلى إبراز العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المرحلة الثانوية وشملت العينة على (320) تلميذ وتلميذة، وتوصلت النتائج على وجود

علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز أي كلما زاد التوافق زادت الدافعية، إضافة إلى دراسة حسينة بين ستي (2013) حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز للتلاميذ الأولى ثانوي، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القراءة والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وشملت العينة على (211) تلميذ وتلميذة، وتوصلت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والدافعية للتلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص (أورد في: رولاد، 1990).

نستخلص في الأخير أن التوافق النفسي يتأثر بعدة عوامل أهمها عامل الدافعية للإنجاز، حيث أكد "كمال الدسوقي" سنة (1974) أن التوافق النفسي يعمل على إثارة الدافعية وهذا ما يحقق الرضا النفسي (أورد في : الشاذلي، 2001).

تعتبر الدافعية للإنجاز حسب وسطاني (2010) أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، لذا فهي من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو دوره ونشاطه في المجتمع، حيث تعد دافعية الانجاز أحد أسباب نجاح أو فشل التلميذ وهي لا تقل أهمية عن قدراته العقلية ومهارات تفكيره فبدونها لن يبذل التلميذ أي جهد في سبيل تعلمه.

لقد لاقت دافعية الانجاز اهتمام الباحثين في مجال علم النفس، وأشارت الدراسات على أهمية إثارة الدافعية للإنجاز في الفصول الدراسية، لأنها القوى المحركة التي تدفع الفرد

وتوجه سلوكه نحو هدف معين، فالإنسان يعيش حياته مدفوعاً نحو تحقيق أهدافه التي تبلور معنى الحياة عنده، لذا لقد تعددت الدراسات حول موضوع الدافعية للإنجاز. من بينها نذكر دراسة صابر حجازي عبد المولى (2000) حول موضوع دراسة لعدد من الدوافع النفسية لدى المراهقين من حيث علاقتهما ببعض المتغيرات البيئية، على عينة من التلاميذ قدرت ب 470 تلميذ وتلميذة، في الصف الثاني من التعليم الثانوي تتراوح أعمارهم ما بين 17 سنة و 21 سنة، واستخدم الباحث عدة مقاييس للدراسة منها: مقياس دافعية للإنجاز، مقياس مستوى الطموح، مقياس العلاقة الاجتماعية بين الطلاب، مقياس اتجاهات الوالدية، مقياس اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ، وأفضت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافع للإنجاز وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة والمستوى الثقافي للأسرة، وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح وكل من استثارة دافعية الانجاز واتجاهات المعلمين نحو التلاميذ وأن ذلك يؤثر على دافعتهم للإنجاز، وجود علاقة بين اتجاهات المعلمين وكل من الدفع للإنجاز نحو التلاميذ (أورد في : حجازي,2000).

وفي نفس السياق نجد دراسة عاطف حسن شواشرة (2007) حول فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي، والتي توصل من خلالها إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم والذين لم تحترم رغباتهم، فالتلاميذ الذين لم يوجهوا حسب رغباتهم يعانون من تدني دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لديهم ويفتقدون إلى الرغبة والتعامل مع

الأنشطة التعليمية المختلفة، بالتالي فالبرنامج التوجيهي لم يجد نفعاً معهم حيث أدى هذا البرنامج إلى دافعية عالية لدى التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم. (أورد في : شواشرة 2007).

إضافة إلى دراسة حدة (2012) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المقبلين على شهادة التعليم المتوسط، وتحديد الدور الذي تلعبه الدافعية في رفع مستوى التحصيل، كذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم وفي مستوى التحصيل، استخدمت الباحثة مقياس دافعية التعلم للدكتور الباحث يوسف قطامي كأداة لجمع البيانات واستعانت بكشوف النقاط لغرض معرفة علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى عينة الدراسة ، وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين ، أي كلما زادت الدافعية للتعلم كلما زاد التحصيل الدراسي نفس السياق نجد دراسة رشيدة الساكر (2015) بعنوان دافعية الانجاز وعلاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ببلدية المغير ولاية الوادي، بحيث هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على علاقة الدافعية الانجاز بفاعلية الذات ، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي ، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من ( 70 ) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عن طريق القرعة وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين دافعية الانجاز وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

نستخلص من هذه الدراسات أن الدافعية للإنجاز يعتبر عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد، كما يعتبر مكونا أساسيا يسعى الفرد من خلاله تحقيق ذاته وتأكيدا، لهذا حازت ونالت اهتمام الباحثين في دراستها في مختلف المجالات، نظرا لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي وكذا أيضا في العديد من المجالات والميادين الأخرى خاصة في المجال التربوي.

من خلال كل ما سبق يبقى التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز من أهم الوسائل التي تحقق الأهداف التعليمية التعلمية، التي تساعد على تحصيل المعرفة وضمان وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومتقدمة من التعليم، إذ أن التلميذ في المرحلة الثانوية له مكانة خاصة وهامة في المجتمع فهو عماد الأمة وموردها البشري ودعامته الأساسية والقوية يعتمد عليها المجتمع في التقدم والرفق.

## 2-صياغة مشكلة البحث:

1.هل توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية لإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 ؟

2.هل توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث) ؟

3-هل توجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث) .

### 3-فرضيات البحث:

-الفرضية الأولى: توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19.

-الفرضية الثانية: توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس ذكور/إناث.

-الفرضية الثالثة:توجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كورونا حسب الجنس ذكور/إناث.

### 4-أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الإجابة على فرضيات المصاغة والتساؤلات المطروحة في الإشكالية، والكشف عن العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19،ومعرفة إذ هناك فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس (ذكور، إناث)، وان كان هناك فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس (ذكور إناث)

والتوصل إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في زيادة الدافعية للإنجاز لدى التلميذ.

## 5- أهمية البحث:

يتناول هذا البحث دراسة التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19، باعتبار أن العديد من المشاكل التي يعاني منها التلاميذ خاصة ما يتعلق بالجانب النفسي الذي يعتبر عاملا مؤثرا في المسار الدراسي والدافعية للإنجاز، كما يسعى البحث لتبيان أهمية التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي فالتوافق النفسي الجيد مؤثر ايجابي ودافع قوي يدفع ويحفز بالمراهق إلى تنمية دافعيته نحو الانجاز، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للبحث والكشف عن العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وتقديم نتائج يمكن أن يستفيد منها كل من الباحثين والمهتمين في مجال التربية والتعليم.

## 6- تعريف المفاهيم الأساسية:

-**التوافق النفسي:** يرى أبو دلو (2009) أنه عبارة عن توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به وكلا المستويين لا ينفصل على الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا، ويضيف علماء النفس بقولهم بأن التوافق الذاتي وهو القدرة على

التوفيق بين دوافع الفرد وأدواره الاجتماعية المضارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي.

\*إجرائيا: شعور التلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي بوجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته ويكون الفرد راضيا عن نفسه وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق.

-الدايفية للإنجاز: أشار غباري (2008) أنههو الرغبة بالقيام بعمل جيد والنجاح فيه وتتميز هذه الرغبة بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامعة للعمل بشكل مستقل في مواجهة المشكلات وحلها وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جدا.

\*إجرائيا: هي تلك الرغبة في القيام بالعمل بشكل جيد وتحقيق النجاح فيه والتغلب على العقبات بكفاءة، أو هي ذلك الطموح الذي يدفع الفرد إلى المثابرة من أجل بدل الجهد من خلال سلوكات انجازاتها مهمة تدل على رغبة في العمل.

# الفصل الثاني

## أدبيات الموضوع

تعالج هذه الدراسة موضوع التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز، وعليه فسيتطرق هذا الفصل في القسم الأول إلى أهم المفاهيم والمعطيات والعناصر الأساسية المتعلقة بالتوافق النفسي، أما القسم الثاني فسيتعرض إلى الدافعية للإنجاز وأهم العناصر والمفاهيم المرتبطة به.

## القسم الأول:

### التوافق النفسي

#### 1- مفهوم التوافق:

لقد تعددت تعاريف التوافق ونذكر من أهمها:

عرف "ويليام سميث" التوافق على أنه اعتدال في الإشباع للشخصية عامة، لا إشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى، والشخص المتوافق توافقاً ضعيفاً هو الشخص الغير الواقعي والغير المشبع، بل هو الشخص المحيط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين، كما يميل إلى التضحية باهتماماته، أما الشخص حسن التوافق هو الذي يستطيع أن يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته، ولا تعوق قدرته على الإنتاج (أورد في: كامل محمد، 1999).

كما يعرف "هنري" أن التوافق هو "العلاقة المنظمة بين رغبات الفرد وحاجاته في بيئته".  
بينما يرى "جود" أن التوافق هو: "عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة  
للبيئة أو للتغيرات فيها" (أورد في: حشمت ، 2006).

ويعرف التوافق في المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي، بأنه حالة من  
العلاقة المتألقة مع البيئة، حيث يكون الشخص قادرا على الحصول على إشباع أكبر قدر  
من حاجاته، وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها  
عليه (أورد في : الشادلي ، 2001).

## 2-تعريف التوافق النفسي:

يرى " طحان محمد خالد" أن التوافق النفسي في الإطار الصحي النفسي بأنه حالة من  
الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، حل مشكلاته، التكيف مع الواقع والتمتع  
بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام  
بقيم تواجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع والشعور بالطمأنينة والرضا (أورد في: طحان  
1998).

أما "المنصور" فيرى بأنه هو ما يشعر به الفرد نحو ذاته، وما يدركه عن وجوده، وهو يحدد  
طبيعة استجابته للآخرين، وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعاليا (أورد  
في: الجماعي، 2007).

بينما يشير "محمد مصطفى السفطي" إلى التوافق النفسي هو عملية مستمرة استمرار الحياة ذلك أن الحياة سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها، فكلها توترات تهدد اتزان الكائن بضياح الفرد، يسعى جاهدا لإزالة التوترات وإعادة الاتزان من جديد. (أورد في: اوزايد، 2002)، أما "عوض عباس محمود" عرفه بأنه: " التوافق النفسي يعتمد على تقبل الذات وذلك بالثقة بالنفس والرضا عنها، وقدرة الفرد على التوثيق بين دوافعه المتصارعة توثيقا يرضيها" (أورد في: محمود، 1996).

نستخلص مما سبق أن التوافق النفسي هو محاولة التوفيق بين مطالب الفرد وذاته وهو أيضا قدرة الفرد على أداء مهامه في الحياة بنجاح، من خلال أهدافه والفرص المتاحة له في إطار البيئة الاجتماعية، وتحقيق التوازن مع البيئة والثقة بالنفس.

### 3- أهمية التوافق النفسي:

للتوافق النفسي أهمية كبيرة وذلك للمكانة التي يحتلها في مختلف الميادين، وتتجلى أهميته فيما يلي:

**3-1- ميدان علم النفس:** يعتبر التوافق النفسي من أهم مواضيع علم النفس، حيث يلاحظ أن الكثير من الدراسات تنصب على هذا الموضوع، ويظهر ذلك جليا وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حد ذاته، فعلم النفس هو دراسة توافق الفرد مع متطلباته الذاتية الاجتماعية والتغير المستمر للموافق، إذ نجد "جمال الدسوقي" يشير في هذا الصدد إلى أن

التوافق ليس فقط موضوع دراسة فرع من علم النفس، بل أنه الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف (أورد في: الدسوقي، 1974).

**3-2- ميدان علوم التربية:** فالتربية كما عرفها العلماء هي "كل ما يعمله الفرد لنفسه أو يعمله غيره له بقصد تقربه من درجة الكمال"، ولذلك فنجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافقه النفسي، إذ يعد مؤشرا ايجابيا للتحصيل ودافعا قويا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقباله على التعلم.

**3-3- ميدان التوجيه التربوي:** يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية، حيث يعرفه "محمد مصطفى" و "بركات لطفي أحمد" على أنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم مشاكله وان يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومع مجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن من النمو والتكامل في شخصيته (أورد في: الشاذلي، 2008).

#### 4- النظريات المفسرة للتوافق النفسي والتعقيب عليها:

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي سنقوم باستعراض لبعض النظريات المفسرة للتوافق النفسي وذلك على النحو التالي:

4-1- نظرية التحليل النفسي: يرى " فرويد " أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

ويعتمد التوافق لدى "فرويد" على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق فالأنا القوية تسيطر على الهو، والانا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل، مما يؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا وهذا ما يولد فيه مجموعة من الاضطرابات، فإما أن يتم السيطرة على الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق (أورد في: سفيان، 2004).

#### \* التعقيب على النظرية الفرويدية:

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورهما للتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم وإشباع الحاجات وإن لم يستطع تحقيق هذا فهو فرد سيئ التوافق، وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع.

## 4-2- النظرية السلوكية:

يعتبر كل من "واطسن وسكينر" من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة ومكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه، إذا أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته، وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين (أورد في: أحمد وافي، 2006).

واعتقد "واطسن وسكينر" أن عملية التوافق لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات ، وأوضح "ولمان وكرانير" أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوكه (أورد في: بلحاج، 2011).

## \*التعقيب على النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

## 4-3- النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحركة والإبداع، وكان في مقدمته كل من "كارل روجرز" و " أبرهام ماسلو والبورن" إذ رأى روجرز بأن الأفراد الذين

يعانون من سوء التوافق لا يستطيعون التعبير عن بعض الجوانب ،على نحو لا يتحقق مع مفهوم الذات لديهم ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد استمر، فحاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق، ويذهب " ماسلو" إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة من غير المتوافق نفسيا، ومن بين أهم هذه الخصائص نجد:

-تقبل الذات والآخرين والطبيعة.

-تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.

-علاقات شخصية متبادلة عميقة.

-التمييز بين الوسائل والغايات.

-استغلال الذاتية، استقلال عن الثقافة والبيئة.

-التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالة في الحياة.

\*التعقيب على النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد لحاجاته الأساسية وان التعرض للضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل يتوقف ذلك على الطريقة

التي يقيم بها الناس البيئة، وعلى الأهمية الذين يصفونها على الضغوط، وعلى تقييمهم لمصادر التعامل مع الشدائد وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

#### 4-4- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها، حسب الإمكانية المتاحة وان كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس فقد أكدت " ألبرت ألت" على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته مصدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية. (أورد في: إسماعيل ، 1997).

#### \*التعقيب على النظرية المعرفية:

استبعد أصحاب هذه النظرية التفسير الذي يشير إلى أن توافق الفرد يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن الكثير من الوظائف البشرية، تنمو عند الفرد بدرجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية. من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس نجد أن كل واحد منهم له تفسيره وتحديده لمفهوم التوافق النفسي في ضوء منحنى معين، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد.

## 5- معايير التوافق النفسي:

تتحدد معايير التوافق النفسي وفق حشمت ( 2006 ) فيما يلي:

5-1- الراحة النفسية: يقصد بها أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه وفي المجتمع.

5-2- الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، إن الفرد الذي يزاول مهنة أو عملاً فنياً تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية، كل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

5-3- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية: بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية، وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط المتينة في المجموعات التي يتصلون بها، وتعتبر هذه العلاقات سندا وجدانياً هاماً ومقوماً أساسياً من مقومات الصحة النفسية.

5-4- الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان، يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية، فالطب النفسي الجسيمي يؤكد لنا كثيراً من الاضطرابات الفيزيولوجية تكون ناتجة أساساً من الاضطرابات في الوظائف النفسية.

**5-5- الشعور بالسعادة:** الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة، وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل العديدة.

**5-6- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** وهو التحكم في رغباته، ويكون الشخص أيضا قادرا على إشباع بعض حاجياته، وإن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أثرا وأكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته، وعلى إدراك عواقب الأمور.

**5-7- اتخاذ أهداف واقعية:** الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل يعني بذل جهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف (أورد في: حشمت، 2006).

**5-8- تنوع نشاط الفرد:** إن الاستمتاع بالحياة وإشباع مجال التجاوب معها، يتطلب العناية بعدة أنواع من المهارات والمعارف، وهذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل والمتوازن الذي يهتم بكافة الجوانب.

**6-9- ثبات اتجاهات الفرد:** إن ثبات اتجاهات الفرد يتم عن تكامل في الشخصية، ويتم كذلك عن الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير (أورد في: الجموعي، 2013).

يمكن القول من تطبيق مثل هذه المعايير أنه تظهر بعض الصعوبات، فمثلا ما يكون مقبولا كمعيار للتوافق في مجتمع من المجتمعات قد لا يكون مقبولا في مجتمع آخر.

## 6- أبعاد التوافق النفسي :

## 6-1- التوافق النفسي أو الذاتي:

يشمل هذا البعد حسب (العبيدي، 2004) على السعادة مع الذات، والثقة بها والرضا عنها وإشباع الحاجات والتمتع بالأمن الشخصي وكذلك التمتع بالحرية في التخطيط للأهداف وتوجيه السلوك والسعي إلى تحقيقها ومواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئية في تحقيق الأمن النفسي ويشمل توافق وجداني وعقلي وتوافق ترفيهي وتوافق فيزيقي (أورد في : العبيدي، 2004).

## 6-2- التوافق الشخصي:

ونعني به أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافرا منها أو ساخط عليها أو غير واثق منها، ويتضمن كذلك التوافق مع مطالب النمو في المراحل المتتابعة فالتوافق الشخصي وفق زهران (1997) هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس، والإحساس بقيمة الذات، والحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية، والخلو من الأمراض العصبية، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة (أورد في : زهران، 1997).

## 6-3- التوافق الأسري: هو مدى تحقيق السعادة الأسرية التي تتمثل استناد المصطفى

(1967) في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات

بين الوالدين لكليهما، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقة الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

**6-4- التوافق الزوجي:** هو السعادة الزوجية و مدى بلوغ الفرد لتحقيق الرضا النفسي ويتمثل التوافق الزوجي في الاختيار المناسب للزوج أو الزوجة والاستعداد الجيد للحياة الزوجية، والدخول فيها وتحمل المسؤوليات والقدرة على حل المشكلات وضمان الاستقرار الزوجي، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي (أورد في: مصطفى، 1967).

**6-5- التوافق المدرسي:** أشار أشرف (2004) أنها حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، لتحقيق التلاؤم بينها وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعاً لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية.

**6-6- التوافق المهني:** يتضمن وفق عسيري ( 2011 ) أنها لاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علمياً وتدريبياً والدخول فيها وإنجاز الكفاءة والشعور بالرضا والنجاح .

**6-7- التوافق الصحي ( الجسمي):** ونعني به حسب نفس الباحث تمتع الفرد بالصحة الجيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله للمظهر الخارجي.

5-8- التوافق الاجتماعي: أوضح عسيري ( 2011) أن الالتزام يتضمن أخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، والتفاعل مع المجتمع بشكل سليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

### 7- خصائص التوافق النفسي:

التوافق عملية كلية ودينامية، ووظيفة تستند فهمها إلى وجهات كل من النشئية والزاوية الاقتصادية، وتتمثل أهم العوامل المؤثرة في التوافق النفسي في ما يلي:

أ- التوافق عملية كلية: يرى شاذلي ( 2001) أنه ينبغي النظر إلى هذه العملية في الكلية مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معا، فالتوافق خاصية للعلاقة بين الإنسان ككائن مع البيئة، وهذه العلاقات الكلية لا تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أيضا أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في اعتقاله لتجاربه الشعورية ومدى ما يشعر به من رضا اتجاه ذاته وعالمه، بحيث أن الإنسان لا يمكن تصوره في حال من الأحوال منعزلا عن مجتمعه فيعيش على التشتت بعلاقة متبادلة بين الطرفين والتفاعل المستمر بينهم، باعتبار أن البيئة الطبيعية ترتبط بشكل خاص بالتكيف البيولوجي، أما البيئة الاجتماعية والثقافية تظهر من خلال الجماعات التي يندمج فيها الشخص كالأسرة وجماعة الرفاق.

ب-التوافق عملية دينامية: إن صفة دينامية تعني حسب مرحاب (1989) في أساسها أن التوافق يمثل تلك المصلحة أو ذلك الناتج يتمخض عنه صراع القوى المختلفة، وهذه القوى بعضها ذاتي وبعضها الآخر بيئي، والقوى الذاتية بعضها فطري وبعضها الآخر مكتسب والقوى البيئية بعضها فيزيائي وبعضها ثقافي وبعضها الآخر اجتماعي، وان التوافق هو المصلحة النهائية لكل هذه القوى، وهذا التوافق لا يتم مرة واحدة وبصفة نهائية، بل يستمر مدى الحياة، وذلك لان الحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات ومحاوله إشباعها من التوترات.

ج-التوافق عملية ووظيفية: أوضح شاذلي (2001) أن عملية التوافق سواء كان سويا أو مرضيا يقوم بوظيفة إعادة الاتزان وتخفيف التوتر الناشئ عن الصراع بين الذات والموضوع، فهو لا يتوقف على خفض التوترات فقط بل يشمل مجال الصحة النفسية للإنسان.

د-التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشئية: يعتبر نفس الباحث أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل النشأة، فالتوافق بالنسبة للراشد يعني أن يعيد الاتزان مع البيئة على مستوى الراشد، فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو، ومن هنا تكون الأسوية تعبيرا عن توقف النمو أي عن نكوص إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة يكون نفسه السلوك المرضي إذا ما ظهر في الرشد.

هـ- التوافق عملية يستند إلى الزاوية الطبوغرافية: يمثل التوافق وفق نفس الباحث أنه تلك المحصلة التي تنتج عن صراع جميع القوى في حقل ذاتية أو بيئية، ولكن يكتشف دائما في نهاية الأمر انه صراع بين الأنا والهو، وبين محفزات الفرد الغريزية ودفاعات الأنا عندها الطبوغرافية تعني أن كل صراع ولا بد أن يتم بين منظومتين (بين الفرد وبيئته)، وفي الأخير مهما بدا هذا الصراع فانه صراع بين الأنا والهو.

و- التوافق عملية تستند إلى الزاوية الاقتصادية: تعني الاقتصادية حسب شاذلي (2001) تلك الكمية للطاقة النفسية التي تعتبر ثابتة عند الفرد والتي تختلف من فرد لآخر، وهذه الطاقة يضيع بعضها عند الفرد في صورة مكبوتات ويضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات، وتكون الطاقة المتبقية كبيرة في كميتها وتكون كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين.

### 8- مؤشرات التوافق النفسي:

ويقصد بها تلك المؤشرات الذاتية الخاصة بالفرد وفعاليتها في الحياة كالمرونة والتفاوض ونظريته الايجابية واتزانه الانفعالي والقدرة على المواجهة التحديات والأزمات، وتتمثل هذه المؤشرات وفق جاسم (2004) في:

أ- النظرية الواقعية للحياة: يتميز الأشخاص الذين يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وهم واقعيين في تعاملهم مع الآخرين، متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، ويسير هذا إلى توافق الأشخاص في المجال الاجتماعي الذين ينخرطون فيه.

ب- مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح والشخص المتوافق طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية، ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الانجاز.

ج- الإحساس بإشباع حاجات نفسية: لكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن احد مؤشرات ذلك أن يحس بان جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة ( الطعام, الشراب... ) بطريقة شرعية وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية والفيزيولوجية كالأمن وإحساسه بأنه محبوب من الآخرين.

د- الاتجاهات الاجتماعية الايجابية: أشارتمعاش ( 2013 ) أنهم الأشخاص الذين يمتلكون مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق.

هـ- مجموعة من القيم (نسق قيمي): يتمثل وفق الدهري (2008) امتلاك الشخص المتوافق للقيم في سبيل المثال القيم الإنسانية ( الحب ، التعاطف، الرحمة...).

و-توافق مجموعة من سمات الشخصية: من أهم السمات التي تشير إلى التوافق حسب نفس الباحث هي:

\*الثبات الانفعالي: تتمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بالصبر والتحكم في انفعالاته المختلفة ( الغضب، الغيرة، الكراهية...), وهي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

\*مفهوم الذات: أن يحس الفرد بالمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع وعاداته ومفاهيمه.

\*المرونة: أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته.

\*اتساع الأفق: يتصرف الفرد بقدراته الفائقة على تحليل وفرز الايجابيات من السلبيات والتفكير العلمي والقدرة على تفسير الظواهر وفهم قوانينها.

## 9-عوائق التوافق النفسي:

إن العوائق التي تعيق عملية التوافق وتحسد الإنسان عن تحقيقها أهدافه وتمنعه من إشباع حاجاته قد أرجعها " كمال مرسي " إلى عامل داخلي يرجع إلى الفرد نفسه وبعضها عامل خارجي يرجع إلى البيئة، ومن أهم هذه العوائق نجد:

1-العوائق الجسمية: ويقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه.

2-العوائق النفسية: ويقصد بها نقص الذكاء أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات (النفس حركية، أو خلل في نمو الشخصية) (أورد في: الحجار، 2003).

3-العوائق المادية أو الاقتصادية: يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية عائقاً يمنع الكثير من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة.

4-العوائق الاجتماعية: ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده هو قوانينه لضبط السلوك، وتعيق الشخص على تحقيق بعض أهدافه.

5-عدم إشباع الحاجات: يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال في التوازن، ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة الاتزان وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

6-عدم تناسب الانفعالات والواقف: إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع أو البصر أو عائق عقلي كإخفاض نسبة الذكاء وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس، ولا يستطيع الدفاع عنها، كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة (أورد في: بلحاج 2011).

\*وهذه العوائق ذكرها علماء النفس تصنيفاً وذكروا أن وجودها صحي لحياة الفرد والمجتمع إذ أن الفرد والمجتمع الذي تكبر متطلباته بسهولة ولا يجد في طريقه أي عائق يكون فرداً أو مجتمعاً غير مكافح وغير مؤهل لقيادة البشرية.

\*يقول "كمال مرسي" "من الضروري أن يتعود الإنسان منذ صغره على مواجهة العوائق حتى يدرك أن الحياة ليست سهلة، وأن بعض الحاجات يمكن إشباعها والبعض الآخر يمكن تأجيلها أو التخلي عنها، ويبدأ يتعود على الحياة العادية ويحسن أساليبه التوافقية وبالتالي يشعر بالصحة النفسية."

## 10- معايير قياس التوافق النفسي: يوجد العديد من المعايير التي من خلالها يمكن

قياس مستوى التوافق النفسي وهي على النحو التالي:

1-المعيار الإحصائي: يرى "خيتير" في هذا المعيار أن منحى التوزيع الاعتدالي يرشدنا إلى تحديد السواء والشذوذ في توزيع السمات والخصائص النفسية، حيث يتجمع معظم الأشخاص في التوزيع الاعتدالي عند منتصف المنحنى، ويفترض أن هؤلاء هم الأسوياء وأن الحالات القليلة المتطرفة هم الشاذون، ويفترض المعنى الإحصائي للتوافق أن المدى السوي يظم حوالي ثلثي المجتمع.

2-المعيار الاجتماعي: يركز "خيتير" على أهمية المعايير الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، ويرى أصحابه أنه من الصعب تحديد مفهوم السلوك بمعزل عن نظام القيم.

فالسوي هو المتوافق اجتماعيا واللاسوي هو غير المتوافق اجتماعيا، بمعنى أن السوي هو الذي يتقيد بمعايير الجماعة ويلتزم بقيم الجماعة التزاما مطلقا (أورد في: خيتر، 2012).

**3-المعيار الباثولوجي:** يفترض "جماح" في هذا المعيار أن الشخص الذي يمتلك شخصية سوية متوافقة هو شخص بلا أعراض، إلا أن واقع الحال أنه نادر ما يوجد مثل هذا الشخص، ولاسيما في الظروف الضاغطة التي تميز حياتنا المعاصرة (أورد في: جماح، 2017).

**4-المعيار المثالي:** يتميز هذا المعيار حسب "راجح" بوجود اتفاق كبير في تحديد الجوانب المثالية في السمات والخصائص الشخصية، فارتفاع الذكاء سمة مثالية، وكذلك اكتمال الصحة وارتفاع مستوى الجمال وقول الصدق والالتزان الانفعالي (أورد في: راجح، 1968).

**5-المعيار الطبيعي:** تبعا لهذا المعيار حسب "لبزید" يتحدد السواء في كل ما يعتبر طبيعيا من الناحية الاجتماعية أو الفيزيائية، وبالتالي فالسلوك السوي هو الذي يساير الأهداف والشاذ هو الذي يناقضها. (أورد في: لبزید، 2015).

ويمكن قياس التوافق النفسي باستخدام الأساليب التالية:

**1-الملاحظة:** وهي تأتي في مصدرين هما:

**أ-الدراسة الميدانية:** وتشمل دراسة ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم للمواقف الطبيعية والطارئة والمثال الحي، على هذه الملاحظات ما قام بها عالم النفس ذو توجه التحليلي "برينو بتلهيم"

(1960) حيث قد حسابات وتحليلات سيكولوجية للظروف السيكولوجية والفيزيقية غير العادية التي تعرض لها المسجونون وأشكال التوافق التي قاموا بها وقد كان هو نفسه سجيناً عاش الخبرة بنفسه.

ب-الدراسات التجريبية: تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرّب يصطنع ( يبتدع ) المواقف فتأتي أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية، وتكون معتدلة الشدة لكن تتميز عن المنحنى الميداني في إمكانية إجراء قياسات دقيقة ومضبوطة وإمكانية عزل العوامل السببية الهامة.

## 2-الاختبارات والمقاييس والاستخبارات:

التي تقيس التوافق والصحة النفسية مثل:

-اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد " عطية محمود مهنا".

-اختبار مفهوم الذات الخاص من تأليف " حامد عبد السلام زهران " (أورد في: وشريت، 2004).

## 11-الأساليب الدفاعية للتوافق ( ميكانيزمات الدفاع النفسي):

يعيش الفرد حياته الطبيعية بأمان واطمئنان مشبعاً حاجاته ودوافعه عن استشارتها ويؤجل إشباع بعض هذه الحاجات والدوافع لسبب أو لآخر لحين تمكنه من إشباعها وقد يلغي أو يعطل إشباع دوافع أخرى لعدم إمكانيته لإشباعها، وقد ينشأ عن تعطيل أو تأجيل

إشباع هذه الدوافع إلى شعور الإنسان بالإحباط والفشل ويتولد عنده القلق والتوتر والصراع فيلجأ لا شعورياً إلى بعض الحيل الدفاعية لتنفس عن الإنسان بعض مظاهر دوافعه التي لا يمكن إشباعها، وسوف نستعرض بعض الحيل الدفاعية وهي على النحو التالي:

**1-الإعلاء أو التسامي Sublimation:**يصنّفه كثير من العلماء حسب " نجيلة" كدافع ناجح ومقبول والإعلاء يعني تحويل الطاقة النفسية المرتبطة بدوافع يضع المجتمع قيوداً على إشباعها إلى أهداف وإنجازات أخرى يقبلها المجتمع، بحيث تصبح هذه الدوافع التي يعتبرها المجتمع وقد جردت من طاقتها أو من جزء كبير منها غير ملحة وهذا يعني أنها لم تعد تشكل خطراً على الشخصية أو الذات، ولم تعد تثير القلق لدى الفرد.

وفي مدرسة التحليل النفسي يشير "التسامي" أو "الإعلاء" إلى العملية اللاشعورية، التي تقيم بها الأنا للوقاية من المرض النفسي الناجم عن الحرمان وهي عملية اكتسبت أهمية حضارية خاصة قوامها أن تتخلى النزعة الجنسية عن هدفها في تماس اللذة وتتخذ لها هدفاً يتصل تكويناً بما تخلت عنه ولكنها في ذاتها لم تعد ذات طابع جنسي، بمعنى أن الأنا تقوم بعملية تحويل وتوجيه طاقة بعض الدوافع المستهجنة والغير المقبولة اجتماعياً إلى موضوعات تلقى قبولا اجتماعياً (أورد في : نجيلة، 2002).

**2-التعويض Compensation:**يرى "كفافي" أن التعويض هي عملية نفسية وحيلة دفاعية توافقية يلجأ الفرد إليها بقصد تغلب على الشعور بالضعف والعجز والدونية وعدم القدرة بحيث يعتمد الفرد إلى إنجاز توفيق ونجاح في ميدان آخر أو إتباع نمط آخر من السلوك وهذا

هو إخفاء الصفة الغير المرغوبة بها تحت ستار الصفة المرغوبة بها، ويحدث تعويض في الأصل في المجال العضوي، بمعنى أن الإنسان الذي يصاب بعجز ما سواء في الأبصار أو السمع مثلا فان الله تعالى يعوضه بشيء آخر أو قدرة أعلى في مجال آخر، فالأعمى مثلا يعوض بحدة السمع والذي لا يسمع يعوض بقوة الأبصار وهكذا...، والتعويض في المجال النفسي هو أسلوب من أساليب الأنا اللاشعورية التي تلجأ إليها في مواجهة ضغط المحتويات اللاشعورية، فقد يلجأ قصير القامة لإظهار السيطرة والتسلط بصورة مبالغة فيها (أورد في: كفاي، 2006).

**3-النكوص Régression:**النكوص حسب "بوشاشي" هو أن يعود الفرد إلى أحد الأساليب السلوكية التي تناسب مرحلة عمرية سابقة على المرحلة التي يمر بها حاليا، يلجأ إليها عادة عندما تفشل محاولته لمواجهة موقف ما وعندما يواجه الإحباط بآثاره المؤلمة والمثيرة للقلق وفيه يلجأ الفرد إلى وسائل ساذجة كانت تشبع دوافعه في مراحل سابقة من مراحل النمو ومن مظاهر النكوص عند الكبار السب والصراخ و العناد والبكاء، كما ينتج النكوص عادة من الإحباط (أورد في : بوشاشي، 2013).

**4-التبرير Rationalisation:**يرى "أبو سكران" أن هذا يميل لا شعوري يقوم به الفرد لاختلاق أسباب وهمية غير الأسباب الحقيقية، وهذا يكون خادع النفس لذاتها وتكون شائعة بين المرضى الصماء على السواء، فعندما يواجه الفرد واقفا لا يستطيع فيه التصرف بشكل

عادي، ويذكر الأسباب الحقيقية فيفقد احترامه وتقديره لذاته فانه يقوم باختلاق أسباب كاذبة ليخفف الفرد عن نفسه لوم الآخرين والبعد عن إحراج نفسه (أورد في: أبو سكران، 2009).

##### 5-الكبت Repression: يعتبر الكبت حسب "الغفار" بمثابة الآلية الدفاعية الرئيسية التي

يلجأ إليها الأنا لا شعوريا لمواجهة أنواع الصراع الذي قد يؤدي مكاشفتها بها إلى إيذاءها وتستبعد عن طريق هذه العملية تلك الرغبات، الحفازات، والأفكار التي تتعارض مع مفهوم الرفض عن نفسه وذلك يدفعها إلى اللاشعوري، وتعتبر هذه العملية بمثابة كف استرجاع هذه المحتويات حتى تبقى بعيدة عن الشعور وبذلك تجنب الفرد مشاعر القلق (أورد في: عبد الغفار ، د. س).

##### 6-التوحد أو التقمص Identification: يرى "زهران" أن التوحد هو عكس الإسقاط فبينما

يسعى الفرد في الإسقاط للتخلص من الصفات الغير المرغوبة بها لدى الآخرين ويلصقها بغيرها، فان التقمص هو امتصاص الفرد للصفات المرغوبة بها والمحبة لدى الآخرين ويلصقها بنفسه، وهنا يشبع حاجاته في تقدير الفرد ذاته وتوكيدها، كما يقوم الفرد بجمع الصفات الجميلة ويتوحد ويندمج معها ويعيش في شخصيته شخص آخر أو جماعة أخرى (أورد في: زهران ، 1997).

## القسم الثاني:

## الدافعية للإنجاز

## 1- مفهوم الدافعية:

لا يوجد تعريف واحد فقد تعددت التعريفات وتتنوعت، وذلك بسبب اختلاف وجهات نظر العلماء في مدارس واتجاهات علم النفس حيث نجد منها:

يرى محمد حسن عمراني (2006) الدافعية على أنها مجموعة من المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورية أساسية لحدوث التعلم ودونها لا يحدث التعلم (أورد في: غباري، 2008)، أما زهران (1983) فقد عرفها على أنها الطاقة الحيوية الكامنة أو الاستعداد الفسيولوجي أو النفسي الذي يثير في الفرد سلوكا مستمرا متواصل لا ينتهي حتى يصل إلى أهدافه المحددة، سواء كان ذلك ظاهر يمكن مشاهدته أو خفيا لا يمكن مشاهدته وملاحظته (أورد في: علي اوجادو، 2006).

في حين يعرفها ويتيج (1983) علأنها شرط لا تساعد على استمرار النمط السلوكي لتحقيق الاستجابات أو لا تتحقق، كما يعرفها على أنها العامل النفسي الشعوري يهيئ الفرد إلى تأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف (أورد في: الزغول، 2009).

من خلال ما سبق أوضح أبو جامد (2006) أن الدافعية هي كل ما يحث الفرد على القيام بنشاط سلوكي معين، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة، وبعض هذه الدوافع ينشأ عن حاجات الجسم وبعضها ناتج من تعامل الفرد مع المجتمع.

## 2- مفهوم الدافعية للإنجاز:

يعتبر الدافع من الدوافع الخاصة بالفرد والتي يسعى من خلالها لتحقيق التميز، نظرا لأهميتها الكبيرة لعلماء النفس أعطوا لها تعاريف مختلفة كل حسب اتجاهاته الفكرية، وقد عرفها ماكلياند وزملائه (1953): على أنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ النجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، بينما يرى جولدنسون أن الدافعية للإنجاز هي حاجة الفرد للتغلب على العقبات من أجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة (أورد في: خليفة، 2002).

ولقد عرفها محمود عبد الحليم منسي على أنها كفاح الفرد لأداء مهامه والأعمال الصعبة على أفضل وجه ممكن، وأضاف هليجارد وزملائه على أنها هي تحديد الفرد لأهدافه وفقا لمعايير التفوق في إنتاجه وإنجازه (أورد في: كمال، 2006).

بينما نجد تعريف آخر للدافعية للإنجاز التي تعتبر دافع مركب توجه سلوك الفرد كي يكون ناجحاً في الأنشطة التي تعتبر معايير الامتياز والتي تكون معايير النجاح والفشل فيها واضح ومحدد. أو هي المحصلة النهائية للعلاقة بين دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل والتفاعل بها (أورد في: بني يونس، 2004).

يمثل دافع الانجاز رغبة الفرد في النجاح والتفوق وتجنب الفشل من أجل الوصول بمستوى الأداء إلى درجة من الامتياز.

### 3- التطور التاريخي لمصطلح الدافعية للإنجاز:

يعود استعمال مصطلح دافعية الانجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى "ادلر" الذي بين أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، حيث عرض "ليفن" هذا المصطلح في ضوء تناوله لموضوع الطموح، وذلك قبل استعمال "موراي" مصطلح الحاجة للإنجاز وعلى الرغم من هذه البيانات المبكرة فإن الفضل يرجع إلى عالم النفس الأمريكي "هنري موراي" انه أول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز، ثم أتقن "مكلالاند وزملائه" استكمال ومواصلة البحوث الميدانية في هذا المجال من خلال الاستعانة ببعض الاختبارات الاسقاطية (أورد في: خليفة ، 2000).

## 4-- نظريات الدافعية للإنجاز:

## -نظرية دافعية الحاجات ل "هنري موراي":

يرى "موراي" أن سبل إشباع الحاجة إلى الانجاز تتحد على حسب نوع الاهتمام أو الميل، فالحاجة إليه في المجال العقلي تكون على هيئة الامتياز العقلي ، وحاجته في المجال الرياضي تكون على هيئة رغبة في الامتياز الرياضي.

-التأكد على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها للفرص التي يستطيع من خلالها إشباع هذه الحاجة، ويظهر هذا في نكره أن سبل هذا الإشباع تتحدد على حسب نوعية الميل أو الاهتمام.

-التأكد على أن للبيئة الاجتماعية دورا فاعلا في استثارة الحاجة للإنجاز فهو يؤكد الدافعية للاستثارة وان الفرد لابد أن يستثار في وجود الآخرين ليتوقف.

-اهتمامه بقياس الدافع الانجاز حيث وضع أساسيات اختبار تفهم الموضوع، فقد قرر أن الهدف أو الغرض من هذا الاختبار هو استثارة الإبداع الأدبي (أورد في: حسين، 1999).

## -نظرية "ماكليلاند":

تأثر "دافيد ماكليلاند" بأعمال " موراي " الذي تبناه في دراسة شخصية ورغبة في اختيار كل الحقائق المتعلقة بالشخص، ويقوم تصوره للدافعية للإنجاز في ضوء تفسيره لحالة السعادة أو

المتعة بالحاجة إلى الإنجاز، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية ايجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل إلى الأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه لتحاشي الفشل .

يرى "ماكلياند" أنه في سياق الحياة تصبح مواقف مثيرة معينة مرتبطة بالحالات الوجدانية وترتبط الأعمال بانفعال ايجابي أو بانفعال سلبي لأنها سبقت أن نادت إلى هذه المشاعر في المواقف السابقة. ويذهب "ماكلياند" إلى ما هو أبعد من ذلك إذ يعتقد أن الدافع يتضمن نقطتين على متصل انفعالي فالحالة المتوقعة سواء كانت ايجابية أو سلبية ومحايدة تحدد من خلال التعلم السابق، والحالة الثانية تتضمن الزيادة أو النقصان في اللذة أو الألم بالنسبة للحالة الراهنة ومن ثم تستثار الدوافع التي يوجد فيها تباين بين الحالة الانفعالية الراهنة والحالة الانفعالية المتوقعة، ويطلق "ماكلياند" على تصوره الدافعية نموذج الاستثارة الانفعالية (أورد في: إبراهيم و منصور، 1979).

نستنتج من خلال هذه النظرية بان "ماكلياند" ربط بين الأحداث الايجابية والخبرات السلبية ومتغير الدافع للإنجاز، فيرى أن الفرد يميل إلى أداء السلوكيات عندما تكون مواقف الإنجاز الأولية ايجابية، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإنه ينشأ عنده دافع لتحاشي الفشل، حيث يرى أن الاستثارة الانفعالية تحدث عندما يكون هناك تباين بين الحالة الانفعالية الراهنة والحالة الانفعالية المتوقعة.

## -نظرية اركسون:

تشير هذه النظرية إلى التطور النظري للشخصية، ولقد وضع فيها "اركسون" المراحل التي يمر بها الإنسان ومن بين هذه المراحل نجد المرحلة الرابعة التي يحدث فيها الإنجاز وتسمى مقابل الإحساس بالنقص، حيث تحدث أزمة في مرحلة الطفولة المتأخرة، ويتولد لدى الفرد الإحساس بالنجاح المدرسي والتفوق الدراسي، وهو ما تهيئ له البيئة المنزلية والدراسية بخبرات النجاح.

ولقد أوضحت الدراسات التي قدمها " وولف (1999) في هذا السياق " أن البيئة المنزلية لها علاقة بالإنجاز مثل المناخ الذي يهيئه المنزل لدافع الانجاز للفرد وطموح الآباء، والضغط الاجتماعية في المنزل نحو الانجاز والكفاءات التي تقدم على الانجاز، ويتعلم الطفل في مرحلة الإحساس بالإنجاز تكوين وجهة نظر صحيحة عن ذاته، من خلال كفاءته المتزايدة في الأداء وانجاز المهام التي يكلف بها، ويكمن الخطر الذي يواجهه الطفل في هذه المرحلة الإحساس بالنقص، الذي ينجم بشكل خاص من عدم الاعتراف بجهده وقبوله كفرد منتج (أورد في: حميدة، 2006).

نستنتج من خلال نظرية "اركسون" الدافع للإنجاز انه ركز على مراحل النمو للفرد وخاصة منها مرحلة الطفولة المتأخرة، التي سماها بالإحساس للإنجاز، كما أكد على دور البيئة في تنمية الدافع للإنجاز لدى الطفل في هذه المرحلة.

## 5- أهمية الدافعية للإنجاز:

يعبر عن رغبة الفرد في القيام بالأعمال الصعبة ومدى قدرته على تناول الأفكار والأشياء بطريقة منظمة وموضوعية، وتبرز أهمية دافعية للإنجاز في الوسط التربوي من خلال ما يلي:

- تعد دافعية للإنجاز من الوجهة التربوية هدفا تربويا بحد ذاته.
- توليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي في الحجرة الصفية (أورد في: عوض، 2008).
- تعتبر من الأهداف التربوية الهامة التي يناشدها أي نظام تربوي.
- تدفع الطالب إلى الميل إلى عمل الأشياء بسرعة وبقدر كبير من الاستقلالية مع تحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات والرقى بها، وكذلك منافسة الآخرين بجدارة وتحقيق الفوز عليهم (أورد في: قطامي، 1992).
- جعل الفرد أكثر قدرة على تغيير تصرفات الآخرين، حيث تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا تم معرفتها وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع.

-تلعب الدوافع دورا مهما في ميدان التوجه والعلاج النفسي لما لها أهمية في تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم(أورد في: المطيوي، 2005).

## 6- أهداف الدافعية للإنجاز:

تحتوي دافعية الانجاز على مجموعة من الأهداف التي تريد تحقيقها منها:

-التأكد على التحدي وقيمة مهام النجاح في تفسير مظهر من مظاهر الدافعية وعلاقتها بالتعلم.

-التأكد على السعي نحو تحقيق هدف صعب بصورة معتدلة ليجعل الفرد قادرا على الإنجاز، حيث يعتبر ذلك الهدف نقطة هامة يجب تضمينها وإضافتها في تفسير دافعية الانجاز والتحفيز على الانجاز.

-التأكد على التحدي وقيمة مهام النجاح في تفسير مظهر من مظاهر الدافعية في علاقتها بالتعلم (أورد في: بن يوسف، 2009).

-تحقيق نجاح الموقف التعليمي.

-توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لدى المتعلم.

-تثير العمليات للمتعلم بصورة ايجابية وتوجه نشاطه نحو تحقيق الهدف وتقلل فرص الشرود الذهني وتشتت الانتباه (أورد في: ملحم، 2001).

## 7- مكونات دافعية للإنجاز:

يتكون الدافع للإنجاز حسب بعض النظريات من بعد واحد (مكون) وهو بلوغ النجاح وتجنب الفشل، أما بالنسبة للنظريات المتبقية فإنها ترى أن الدافع للإنجاز يتكون من عدة أبعاد (مكونات) أهمها: الطموح، المثابرة، الامتياز، الاستقلالية، الذاتية، الأمل في النجاح والخوف من الفشل.

وفي ما يلي نستعرض بعض النظريات:

-نظرية "جيلفورد" (1995): ركز على وجود ثلاثة مكونات لدافعية للإنجاز وهي { الطموح , المثابرة , التحمل }.

-نظرية "ميشيل" : توصلت هذه النظرية إلى دافع الانجاز يتكون من الأبعاد التالية وهي:

{عامل الانجاز الأكاديمي والاقتماد، عامل تحقيق رغبة الانجاز، عامل الدافع الانجاز الغير الأكاديمي، عامل الرضا من الذات}، كما يرى "عبد الحميد" (1985) أن الدافع للإنجاز له سبعة عوامل وهي:

1-التطلع للنجاح.

2-التفوق للنجاح عن طريق بذل الجهد والمثابرة.

3-الانجاز عن طريق الاستقلال عن الآخرين في مقابل العمل من الآخرين بنشاط.

4- القدرة على انجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيها والسيطرة على الآخرين.

5- الانتماء إلى الجماعة والعمل من أجلها.

6- تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف انجازها بدقة وإتقان.

7- مراعاة التقاليد والمعايير الاجتماعية المرغوبة أو مسايرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة

مرموقة بين الآخرين (أورد في: حامد أبو عوان، 2014).

### 8- العوامل المؤثرة في دافعية الانجاز:

إن الأشخاص الذين لديهم الدافع للإنجاز عالي يكون إدراكهم للأشياء التي يؤديونها أو التي

يطمحون إليها واضحة، وذلك مقارنة بالأشخاص الذين لديهم دافع للإنجاز منخفض وذلك

راجع إلى تدخل عدة عوامل وهي:

#### أولاً-العوامل الشخصية:

-تقدير الذات: هو مفهوم الفرد وما مدى اعتقاده وثقته واستعداداته وقدراته، وهو ما يطلق

عليه تقدير الذات التي هي عبارة عن أحد العوامل الهامة التي تؤثر على سلوك انجاز الفرد

من حيث الاختبار، المثابرة أو نوعية الأداء، فالفرد الذي لديه تقدير ذات ايجابي للأداء يتوقع

أن يؤديه بقدر كبير من الحماس والمثابرة والثقة بالنفس، أما إذا كانت قدراته لا تسمح له

بأداء ذلك فهذا يؤثر سلباً على سلوكه الإنجازي.

- الحاجة والاستعداد للإنجاز: يمكن أن يتميز السلوك الإنجازي للفرد بدرجة عالية نحو موقف معين مقارنة بموقف آخر، ويتوقف ذلك على قيمة الحافز الذي يحصل عليه في ضوء احتمال النجاح أو الفشل ومستوى الحاجة إلى الانجاز يتوقع أن يؤثر في سلوك الفرد حيث تحمل المبادرة والإقبال عليها وتطور الأداء (أورد في: غباري، 2008).

- الدافع للإنجاز والسن: توصلت "فيروف" إلى وجود تحفيز بين الدافع الذاتي والدافع الاجتماعي في الدافع للإنجاز، حيث ينبع الأول داخل الفرد، ويخضع لمقاييس شخصية يحددها الفرد بنفسه، بينما يخضع الثاني لمعايير يرسمها الآخرون، وترى هذه الباحثة أن كل من الدافعين يندمجان في تقديم السن في الدافع للإنجاز، وتوصلت الباحثة إلى أن هذا الدافع يكون مرتفع أكثر من سنتي 21 إلى 24 سنة وبين 35 إلى 50 سنة (أورد في: حداد، 2001).

### ثانياً-العوامل الصفية:

-الممارسات الصفية للطلبة:يقوم الطلبة داخل الصف بعدة ممارسات صفية تؤدي إلى تدني مستوى دافعية الانجاز ونذكر منها حسب ما أشار إليه نوفل ( 2011 ) مايلي:

- الجو الصفّي السائد وما يسوده من علاقات ودية أو محايدة أو قد تكون عدوانية.
- التباين والاختلاف الشديد بين الطلبة في مستوياتهم التحصيلية أو الاقتصادية مع أبناء الطبقة الغنية.

- التباين في أعمار الطلبة وأجسامهم مما يتيح لمجموعة من الطلبة الفرصة لاستغلال قوتهم والسيطرة على الطلبة ضعاف البنية أو هزيلي الصحة.

-التنظيم الصفّي السلبّي الذي يعيق حرية الحركة والتواصل بين الطلبة.

-شعور الطلاب بالملل والضجر من الروتين اليومي الدراسي، أي غياب النماذج الحية لناجحة.

-ممارسات المعلمين: تبين الدافعية وفق غباري (2008) أن:

-عدم سعي المعلم إلى معرفة مستويات الطلبة التحصيلية حتى يحسن من تفاعله معهم بصورة ايجابية ويستطيع مراعاة ذلك في انجازهم للواجبات وتعلمهم.

-تعاون المعلم في تقديم التعزيزات للطلبة.

-سيطرة الروتين على الأنشطة والإجراءات الصفية.

-الجهود والنظام الشديد (التشدد في غرفة الصف).

-تركيز المعلمين على قيمة الاستجابات التي يصدرها الطلبة.

-استخدام الامتحانات كأساليب عقاب ومن ثم تعنيف الطلبة على النتائج المتدنية التي يحصلون عليها.

## ثالثا-العوامل الأسرية:

يرى كل من "فتحي والزليتي" أن الأسرة تتخذ أشكال متباينة في الثقافات المختلفة فقد تكون الأشكال الأسرية التي يكون فيها احد الوالدين غائبا عن الأسرة ويعيش الابن مع احدهما، أكثر الأشكال الأسرية تأثيرا في الانجاز، كذلك تربية الطفل في الأسرة له دورا هاما في تحديد مستوى دافعية للإنجاز، كذلك أساليب التنشئة داخل الأسرة تتأثر إلى حد كبير بقيم الوالدين التي يمثلها آراءهم بمختلف أنواعها، وبالتالي فان قيم الوالدين تمارس تأثيرا غير مباشر على مستوى دافعية الانجاز عند الأبناء (أورد في: فتحي و الزليتي، د.س).

## 9-سمات الشخص المنجز والشخص الغير المنجز:

يرى ماهر (1999) أن الشخص المنجز والشخص الغير المنجز يتميز بمجموعة من الصفات والسمات وهي:

## أ-سمات الشخص المنجز:

- السعي لإحراز التميز عن الآخرين بواسطة تحقيق هدف معين.
- الميل إلى العمل الجاد لإنجاز المهمة المتصلة بالهدف.
- الميل للتنافس وقبول المخاطرة, محاولة النجاح ورغبته في المبادرة على الكمال.
- الميل إلى انجاز العمل بدقة وسرعة وإتقان مع تحقيق الجودة والتميز في الأداء.

-تحمل المسؤولية والاستقلالية مع الإحساس بالرضا عند تحقيق الأهداف.

-الخوف من الفشل وتحاشيه مع الرغبة في النجاح المتواصل.

-الميل إلى حل المشكلات الصعبة.

ب-سمات الشخص الغير المنجز:

-الانسحاب من الموقف وأداء المهام عند أول صعوبة تواجهه.

-اختيار المهام السهلة مضمونة النجاح في انجازها التي لا تحتاج إلى العمل الشاق.

-عدم وجود دافع داخلي قوي للعمل لاعتقاده السيئ في قدرته المحددة.

-تجنب النجاح لاعتقاده بان النجاح مرتبط بالحظ.

-طلب المساعدة عند التعرض لأي مشكلة والتوكل على الآخرين لأداء المهام ( أورد في:

ماهر ، 1999).

\*الفرق بين المتعلمين : مرتفعي ومنخفضي دافعية الانجاز:

إن المتعلمين الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للإنجاز يعملون بجدية أكبر من غيرهم،

ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم وفي المواقف المتعددة، وعند مقارنتهم بالذين يتمتعون

بدافعية منخفضة وجدوا أن المجموعة الأولى تسجل علاقات أفضل في اختيار السرعة في

انجاز المهمات الحسابية و اللفظية وفي حل المشكلات ويحققون تقدما أكثر وضوحا في المجموعة.

يلاحظ وجود فرق بين ذوي الدافعية الانجاز المنخفضة والمرتفعة، فقد بينت نتائج الباحثين في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة أكثر نجاحا في المدرسة وفي إدارة أعمالهم، أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة، كما أن أصحاب الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة والتي فيها الكثير من التحدي ويتجنبون المهام السهلة جدا لعدم توفر عنصر التحدي فيها.

## 10- طرق قياس دافعية للإنجاز:

تصنف مقاييس الدافعية للإنجاز حسب قوراري (2014) إلى قسمين وهي:

\*المقاييس الاسقاطية.

\*المقاييس الموضوعية.

أولا: المقاييس الاسقاطية: وتتمثل في :

-مقاييس الانجاز لماكلياند وزملاؤه 1953, تقدير الصور والتخييلات:

أعد "ماكلياند" اختبار لقياس الدافعية للإنجاز مكون من أربعة صور، تم توليد بعضها من اختبار تفهم الموضوع (تات) الذي أعده "موراي" 1938، كما صمم "ماكلياند" البعض الآخر خصيصا لقياس دافع الانجاز، وتم عرض كل صورة في أثناء الاختبار على شاشة

سينمائية لمدة عشرين ثانية أمام المفحوص ثم يطلب الباحث منهم بعد ذلك كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة من الصور الأربعة والأسئلة كالتالي:

\*ماذا حدث ومن هم الأشخاص؟

\*من الذي أدى إلى هذا الموقف، بمعنى ماذا حدث من الماضي؟

\*ما محور التفكير وما المطلوب أداءه ومن الذي يقوم بهذا الأداء؟

\*ماذا سيحدث، وما الذي يجب عمله؟

\*بعد ذلك يجيب على هذه الأسئلة في مدة لا تزيد عن أربعة دقائق، يستغرق الاختبار كله في حالة استخدام الصور الأربعة، عشرون دقيقة.

ويرتبط هذا الاختبار أصلاً بالتخيل الابتكاري من خلال تحليل نواتج تخيلات المفحوصين لنوع معين المحتوى.

-مقياس الاستبصار "فرنش" 1958:

قامت "فرنش" 1958 بوضع مقياس الاستبصار على ضوء الأساس النظري الذي وضعه "ماكلياند" لتقدير صور وتخيلات الانجاز من حيث وضعت جملاً مفيدة تصف أنماطاً متعددة من السلوك، يستجيب لها المفحوص باستجابة لفظية اسقاطية عند تفسيره للمواقف السلوكية، الذي يشتمل عليه البند أو العبارة.

**-مقياس التعبير عن طريق الرسم "أرونسون":**

وقد صمم هذا المقياس لقياس دافعية الانجاز عند الأطفال لأنه وجد أن اختبار "ماكلياند وزملاؤه" وكذا اختبار "فرنش" للاستبصار صعبة بالنسبة للأطفال الصغار، قد تضمن نظام التقدير الذي وضعه "أرونسون" لتصحيح اختبار الرسم فئات أو خصائص معينة كالخطوط والحيز و الأشكال وذلك للتمييز بين المفحوصين ذوي الدرجات المختلفة لدافع الانجاز.

**ثانيا: المقاييس الموضوعية:**

حاول الباحثون تصميم مقاييس أكثر موضوعية لقياس دافع الانجاز متجنبين الأخطاء التي احتوتها المقاييس الاسقاطية من بينهم ما يلي:

**-استخبار الدافع للإنجاز " هرمانس " 1970:**

حاول "هرمانس" بناء استخبار الدافع للإنجاز بعيدا عن نظرية "أتكسون" وذلك بعد حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين وقد انتقت منها الأكثر شيوعا على أساس ما أكدته البحوث السابقة وهي:

مستوى الطموح، السلوك المرتبط بقبول المخاطرة، المثابرة، توتر العمل، إدراك الزمانلتوجه نحو المستقبل، اختيار الرفيق، سلوك التعرف، سلوك الإنجاز، ويتكون هذا الاستخبار من 29 عبارة متعددة الاختبارات.

**-مقاييس التوجه نحو الانجاز "ايزنك" و "ويلسون"1975:**

يتضمن هذا الاستخبار سبعة مقاييس فرعية تقيس المزاج التجريبي المثالي ويتكون المقياس من 30 بنداً يجاب عنها ب: نعم، غير متأكد، لا.

**-مقياس "راي-لن للدافع للإنجاز" 1960:**

وضع "لن" هذا المقياس في 1960 وطوره "راي" في السبعينات، ويتكون من 14 سؤال، يجاب عنها بتمعن، لا للتحكم في وجه الإيجاب تك عكس مفتاح تقدير الدرجات (التصحيح) في نصف عدد العبارات والدرجة القصوى هي 42 وللمقياس ثبات يزيد عن 70 (أورد في: قوراري، 2014).

**12- دور دافعية الانجاز في حياة المتعلم:**

- يؤكد "بول 1977" أن دافعية الانجاز العالية تزيد من قدرة المتعلمين على ضبط أنفسهم في العمل لحل المشكلات، وأنها تمكنهم من وضع خطط محكمة للوصول إلى الحل.

-يمتاز المعلمون ذو الدافعية العالية للإنجاز بقدرتهم على وضع تصورات مستقبلية معقولة ومنطقية في تصوراتهم للمشكلات التي يواجهونها (أورد في: مجمد عطية، 2002).

-ويؤكد "قشقوش ومنصور" أن الدافعية للإنجاز العالية تحفز المتعلمين لمواجهة المشكلة والتصدي لها، ومحاولة حلها والتغلب على كل الصعوبات والعقوبات التي تعترضه، وهذه

الفئة من المتعلمين تعمل على أداء المهمات، وهم مسرورون، وعلى العكس فإن منخفضي دافعية للإنجاز يجتنبون المشكلات وسرعان ما يتوقفون عن حلها عندما يواجهون الصعوبات، وكما نجد الدافعية العالية تقف وراء عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية وان المتعلمين يبذلون كل طاقتهم للتفكير والانجاز إذا كانوا مدفوعين داخليا، وفي هذه الحالة فإن أغلب الأفراد يعتبرون أن مشكلة تحد شخصي لهم، وان حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، وحاجات داخلية لهم وهذا حتما يؤدي إلى رفع تحصيلهم.

-إن القوة الدافعة للإنجاز تساهم في المحافظة على مستويات أداء مرتفعة للطلاب دون مراقبة خارجية، ويتضح ذلك من خلال العلاقات الموجودة بين دافعية الانجاز والمثابرة في العمل والأداء الجيد، بغض النظر عن القدرات العقلية للمتعلمين، وبهذا تكون دافعية الانجاز وسيلة جيدة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي المرتبط بالنجاح أو الفشل في المستقبل (أورد في: قشقوش ومنصور، 1979).

- إن الدافعية للإنجاز حسب "علي" حالة متميزة من الدافعية العامة وتشير إلى حالة داخلية عن المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، وعلى رغم ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الانجاز لا يلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما فانه مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معا وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى (أورد في: علي، 2004).

## 13- طرق زيادة دافع الانجاز:

قامت العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة حول برامج تدريب تربوية كان الغرض منها زيادة أو تنمية دافع الانجاز لدى الأفراد في عدة مجالات سواء في المجال العملي أو المجالات الدراسية، ومن أمثلة ذلك ما قام به "ماكلياند والشولر وزملائه"، حيث صمم "ماكلياند برنامج يتضمن أربعة محاور أساسية تساهم في زيادة دافعية الانجاز وهي كما يلي:

-**التعريف بدافعية الانجاز:** يرى "أبو علام" إن دافعية الانجاز هي نظام شبكي من التفكير والمشاعر والسلوك المرتبط بالسعي نحو الامتياز، وبذلك فإن "ماكلياند" يبدأ برنامجه بتكوين ذلك النظام الشبكي، ويستلهه بتدريب المشتركين على التعرف على مفهوم دافعية الانجاز وتدريبه على التفكير في إطار المفاهيم الإنجازية، حيث يطلب القائم على تدريب من المشاركين أن يكتبوا قصصا على بطاقات اختبار تفهم الموضوع، ثم يقومون بتصحيحها في ضوء المفاهيم الإنجازية مما يساعد على معايشة الأفكار الإنجازية واكتساب لغة جديدة هي لغة الانجاز.

وهنا يبدأ المشاركون أولا في التعرف على خصائص الشخص المنجز حيث يقدم لهم

المسؤول على برنامج تعريفا يتضمن الخصائص التالية:

-التنافس مع الذات.

-التنافس مع الآخرين.

-الاستغراق في عمل طويل.

-الانجاز الفردي المتميز.

ويصغ "ماكلياند" المدخل الخاص بالتفكير الإنجازي كآتي: ( بقدر ما يستطيع المشارك أن يستوعب بدقة ووضوح مفاهيم نظام الشبكي الإنجازي، بقدر ما ينمو ويقوى الدفاع الإنجازي لديه)، وغاية التدريب على كل من التفكير الإنجازي والسلوك الإنجازي والربط بينهما في نقل المشارك لهما وتطبيقهما في حياته وهو ما يعني انتقال أثر التدريب.

-دراسة الذات:حسب نفس الباحث فان هذا المحور يدور حول القيام بمحاولة اكتساب المشاركة الدافعية الانجاز التي تتمثل في محاولة إحداث أو تعديل على مستويين الفكري والسلوكي لدى الفرد، لذلك فلا بد من إتاحة الفرصة له في البرنامج لكي يتبصر بالحقائق الخاصة بحياته ويعمله بقيمه وأهدافه وكيف تتأثر بالتنمية الدافعية الانجاز، من جوانبه الايجابية والسلبية. وثمة مدخلات في برنامج التدريب تساعد على تحقيق هذا الهدف منهم مدى استجابة دافعية الانجاز المرتفعة لمطالب الحياة اليومية والمهنية، وذلك بغرض الخصائص ذوي دافعية الانجاز المرتفعة في علاقتها بالنجاح الوظيفي والحياتي بصفة عامة، بحيث يدرك المشارك العلاقة بين الدافعية الانجاز ومطالب الحياة والى مدى تقابل تنمية دافعية الانجاز لديه لمتطلبات حياته وواقعه على نحو واضح أن عمله وحياته تتطلب

هذه التنمية. كما أن هناك وسائل تستخدم لتعين على تعرف المشارك على نفسه من خلال الألعاب التي يشارك فيها، وتتيح المنافسة التي تعقب ذلك الفرصة للمشارك لكي يدرك الاتفاق أو الاختلاف بين الشبكة الارتباطات الأساسية في الشخصية وهو مفهوم الذات وبين شبكة الارتباطات الجديدة وهي دافعية الانجاز ( أورد في: أبو علام، 1986).

**-تحديد الهدف:** حسب "أبو رياش" فإن هذا المحور يدور حول المتغيرات الخاصة ببناء البرنامج التي تساعد على رفع فعالياته و كفاءته وتجيب تلك المتغيرات على تساؤلات عدة منها: لماذا يبقى هؤلاء المشاركين هذا البرنامج؟ و ما يتوقعون منه؟

فالمدخل الحالي يعد بمثابة التدريب على الشبكة الإنجازية في حياة المشاركين اليومية، وقد وضع "ماكلياند" بعض الإجراءات لتحقيق إثارة المشاركين و اهتمامهم بالحضور للبرنامج وهي تبدأ بالدعاية له والتعريف به وذكر الهدف منه، ولنجاح هذا البرنامج لابد من اختيار المكان الذي تعقد فيه الجلسات بحيث يكون خارج المدرسة تتوفر فيه الراحة و الهدوء ، مما يعطي المشاركين شعورا بأنهم موضع الاهتمام و كذلك تعريف المشاركين بالأفراد التي سبق وقدم لهم البرنامج و مدى ما حققه من تغيير ، ويتم وضع الخطط الإنجازية فرديا ثم تتناقش في مجموعة تتكون من 4 إلى 5 أفراد من اجل الوصول إلى خطة كاملة.

**-التدعيم والمساندة:** يرى "ماكلياند" أن التفاعل بين الأفراد له دور حاسم في بناء أي موقف يهدف إلى تعديل السلوك، حيث يوضح أن الخبرة الانفعالية لا تتفصل عن الخبرة المعرفية وخاصة وان الدافع يعرف بأنه الصيغة الانفعالية للشبكة المرتبطة به ومن هنا يؤكد

"ماكلياند" على أن التفاعل المتبادل بين المشاركين أنفسهم وبين المدرب يعد أمرا لا يمكن إغفال أثره في تدريب وقد أشار أيضا إلى أن الهدف هو إحداث تغيير يتطلب بالطبع أن يتحلى الفرد عن اعتاده من أساليب قائمة من التفكير والسلوك لأن ذلك يثير لديه قلقا معقولا يعطل التغيير. بالإضافة إلى البرنامج التي وضعها "ماكلياند" من أجل تنمية دافعية الانجاز بحيث لخصها في ستة خطوات وهي:

\*تركيز الانتباه على ما يحدث في محيط الشخص في المكان والزمان.

\*تقديم أفكار وأعمال ومشاعر جديدة تتميز بالكثرة وتكامل الخبرة.

\*مساعدة الفرد على أن يستفيد من خبرته وذلك بمحاولة إدراك مضمون خبراته.

\*الرابط بين خبرة الشخص وقيمه وأهدافه وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين.

\*المساعدة على استقرار الفكرة الجديدة عن طريق ممارسة مشاعر وأحاسيس وأعمال ترتبط

بهذه الفكرة.

\*استيعاب هذه التغيرات (أورد في : أبو رياش: 2006).

## خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية فالتوافق النفسي هو تلك العملية المستمرة التي يهدف الفرد إلأن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة من جهة أخرى، كذلك من خلاله يستطيع الفرد أن يحقق ذاته النفسية والاجتماعية، إذن للتوافق النفسي أهمية كبيرة في استثارة دافعية الانجاز لدى التلاميذ، إذ تعتبر هذه الأخيرة عنصرا فعالا في تحقيق النجاح الدراسي وتحسين العملية التربوية، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي بجد ومثابرة لتحقيق النجاح الدراسي والنجاح في المستقبل.

# الفصل الثالث

## منهجية البحث

بعد الانتهاء من جمع أدبيات الموضوع وجمع كل المعلومات والمعطيات المتعلقة بالتوافق النفسي والدافعية للإنجاز، ودراسة علاقة التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وللقيام بذلك تطلب من الباحثين منهجية خاصة تتلاءم مع طبيعة موضوع البحث، وذلك بتحديد نوع المنهج المطبق في هذه الدراسة، ثم تحديد وتطبيق أدوات البحث على التلاميذ قصد الحصول على البيانات وتحديد عينة الدراسة، بعد ذلك تم القيام بتحديد كيفية الحصول على البيانات والأدوات الإحصائية الملائمة لنوع البيانات، لحجم العينة وطبيعة الموضوع.

### 1- نوع البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة التي تربط بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو، لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي ساعدنا في دراسة الحقائق كما هي، وتحليلها قصد الحصول على تفسيرات تمكن من فهم الظاهرة موضوع الدراسة والتحكم فيها، وتشخيصها وتحليلها تحليلًا دقيقًا من أجل اختبار الفروض والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، والكشف على جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى.

## 2- كيفية اختيار عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة من (80) تلميذ وتلميذة (ذكور و إناث) مأخوذة من مجموع 15591 تلميذ وتلميذة في الولاية تيزي وزو، تم اختيارهم من ثانوية أوسماعيل قاسي" في أبيضار بلدية تيميزارت دائرة واقنون ولاية تيزي وزو، "، حيث شرعنا في تطبيق مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للإنجاز على تلاميذ السنوات الأولى ثانوي لكلا الشعبتين: جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، وجذع مشترك آداب. ولقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بسيطة ومنظمة.

جدول رقم 01: يمثل إحصائيات الثانوية التعداد العام لجميع المستويات:

| عدد الأفرج | المجموع  |       | الإناث   |       | الذكور   |       | عدد التلاميذ المستوى |
|------------|----------|-------|----------|-------|----------|-------|----------------------|
|            | المعيدين | العدد | المعيدين | العدد | المعيدين | العدد |                      |
| 05         | 30       | 146   | 10       | 71    | 20       | 75    | السنة الأولى ثانوي   |
| 04         | 09       | 83    | 04       | 42    | 05       | 31    | السنة الثانية ثانوي  |
| 04         | 12       | 80    | 04       | 27    | 08       | 23    | السنة الثالثة ثانوي  |
| 14         | 51       | 309   | 18       | 140   | 33       | 129   | المجموع العام        |

جدول رقم 02: يمثل إحصائيات الثانوية (أوسماعيل قاسي) للسنة الأولى ثانوي

| عدد الأفواج | المجموع  |       | الإناث   |       | الذكور   |       | عدد التلاميذ<br>الجدوع المشتركة |
|-------------|----------|-------|----------|-------|----------|-------|---------------------------------|
|             | المعيدين | العدد | المعيدين | العدد | المعيدين | العدد |                                 |
| 03          | 23       | 104   | 7        | 51    | 16       | 53    | جذع مشترك علوم<br>وتكنولوجيا    |
| 02          | 07       | 42    | 03       | 20    | 04       | 22    | جذع مشترك آداب                  |
| 05          | 30       | 146   | 10       | 71    | 20       | 75    | المجموع                         |

### 3- أدوات البحث:

#### مقياس التوافق النفسي:

صمم هذا المقياس من قبل زينب محمود شقير (2003)، وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة بالطالع على التراث النظري والدراسات السابقة وكذا على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة، كما اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق من إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي من إعداد وليد القفاص... الخ، وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الناس، إلى أن توصلت المؤلفة إلى أربعة أبعاد رئيسية تجمع جوانب حياة الفرد والمتمثلة في :

- التوافق الشخصي والانفعالي وقد رأت المؤلفة ضم هذين البعدين معا لارتباطهما الوثيق ببعض.

- التوافق الصحي والجسمي.

- التوافق الأسري.

- التوافق الاجتماعي .

تم التوصل إلى 30 فقرة يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى عشرون فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية، وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس وذلك أصبح عدد فقرات المقاييس الكلية 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدة.

جدول رقم 04: يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور

| المجموع الكلي | فقرات المقياس |              | محاور المقياس              |
|---------------|---------------|--------------|----------------------------|
|               | فقرات سالبة   | فقرات موجبة  |                            |
| 20            | من 15 إلى 20  | من 1 إلى 14  | التوافق الشخصي و الانفعالي |
| 20            | من 29 إلى 40  | من 21 إلى 28 | التوافق الصحي الجسمي       |
| 20            | من 56 إلى 60  | من 41 إلى 55 | التوافق الأسري             |
| 20            | من 75 إلى 80  | من 61 إلى 74 | التوافق الاجتماعي          |
| 20            | 29            | 51           | عدد الفقرات الإجمالي       |

ويمكن تطبيق المقياس هذا على الجنسين من مختلف الأعمار ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن، وقد صمم هذا المقياس على طريقة "لبكرت" وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من ( موافق، محايد، معارض) حيث أعطت الباحثة

لها الدرجات ( 0،1،2 ) وهذا في حال كان اتجاه التوافق ايجابيا، أما إذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الإجابات الدرجات ( 2،1،0 ) ومنه فان:

-أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (60) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذه الدرجة "2" سواء في فقرات الايجابية أو السلبية.

-متوسط الدرجة التي يمكن الحصول عليها هي (80) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل أحيانا يأخذ الدرجة "1".

#### \*ثبات وصدق المقياس:

\*الصدق التكويني: تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس كما تم حساب الارتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك على العينة التي تم عليها تطبيق المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

-جدول رقم 05: يوضح الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي

| الأبعاد           | التوافق الشخصي | التوافق الصحي | التوافق الأسري | التوافق الاجتماعي | التوافق النفسي |
|-------------------|----------------|---------------|----------------|-------------------|----------------|
| التوافق الشخصي    | /              | 0,64          | 0,67           | 0,81              | 0,78           |
| التوافق الصحي     | /              | /             | 0,69           | 0,82              | 0,85           |
| التوافق الأسري    | /              | /             | /              | 0,93              | 0,76           |
| التوافق الاجتماعي | /              | /             | /              | /                 | 0,88           |

ومن خلال نتائج الجدول يتضح أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد الأربعة ذات

دلالة موجبة وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس.

\*ثبات المقياس:

طريقة إعادة التطبيق: تم إجراء تطبيق المقياس على عينة مقدارها (200) تلميذ وتلميذة (ذكور و إناث) مرتين متتاليتين، بلغ الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين وكشف النتائج على ما يلي:

جدول رقم 06: يمثل معاملات ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق

| أبعاد المقياس     | العينة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|-------------------|--------|----------------|---------------|
| التوافق الشخصي    | 200    | 0,67           | 0,01          |
| التوافق الصحي     | 200    | 0,79           | //            |
| التوافق الأسري    | 200    | 0,73           | //            |
| التوافق الاجتماعي | 200    | 0,83           | //            |
| التوافق النفسي    | 200    | 0,75           | //            |

نلاحظ من الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح بين 0,83 /

0,67 وتعكس هذه المعاملات ثباتا واضحا للأداة.

- مقياس الدافعية للإنجاز:

قمنا باستخدام مقياس الدافعية للإنجاز الذي أعده "عبد اللطيف محمد خليفة"

(2006)، اشتمل المقياس بوجه عام على ( 50 ) بند خصصت منها ( 10 ) بنود لكل

مكون أو مقياس فرعي و تم تحديد الأبعاد أو المكونات الأساسية للدافعية للإنجاز، والتي

تمثلت في خمسة مكونات أساسية وهي :

-الشعور بالمسؤولية .

-السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع .

-المثابرة .

-الشعور بأهمية الزمن .

-التخطيط للمستقبل .

\*الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز:

\*الصدق:

استخدم الباحث "عبد اللطيف محمد خليفة" طريقة الاتساق الداخلي لتقدير صدق المقياس وهي تعني أن مجموع إجابات المبحوث عن الأسئلة التي تتناول جوانب مختلفة لمجال واحد تلتقي فيما بينها عن تكوين صورة متكاملة خالية من التناقضات الداخلية، ونظرا لأن المقياس الحالي الراهن فقد تم القيام بالآتي :

-حساب معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الخاص به لدى عينتين إحداهما مصرية (ن-404) والثانية سودانية (ن-250) .

-ثم أيضا حساب معامل الارتباط ( بيرسون ) بين الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس الخمسة الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بوجه عام وذلك لدى كل من العينتين المصرية (ن-404) و (السودانية-250) وكشف النتائج عما يلي:

\*جدول رقم (07): يمثل معاملات الارتباط ( بيرسون ) بين كل مقياس من المقاييس الفرعية والمقياس

العام

| السودانية (ن-250) | المصرية (ن-404) | مقياس العينة          |
|-------------------|-----------------|-----------------------|
| 0.77              | 0.66            | -الشعور بالمسؤولية.   |
| 0.77              | 0.74            | -السعي نحو التفوق.    |
| 0.72              | 0.70            | -المثابرة.            |
| 0.68              | 0.65            | -الشعور بأهمية الزمن. |
| 0.66              | 0.54            | -التخطيط للمستقبل .   |

\*تصحيح المقياس:

تم الاستجابة لجميع عبارات المقياس المتدرج من ( 05 ) نقاط، حيث يشير الرقم 1 إلى ( لا يعبر على الإطلاق )، بينما يشير الرقم 2 إلى العبارة ( تعبر تماما )، في حالة العبارة الموجبة، أما في حالة العبارة السالبة تنعكس هذه الدرجات.

#### 4-كيفية جمع البيانات:

لدراسة علاقة التوافق النفسي بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو، تم جمع البيانات خلال الفترة الممتدة من (25أفريل إلى غاية 10ماي 2022 ) في "ثانوية أبيضار أوسماعيل قاسي"، ولقد طبقت الاختبارات في الثانوية

ولقد استعملنا مجموعة من الأدوات لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة والمتمثلة في أداة الاستبيان وذلك لكلا المتغيرين (التوافق النفسي والدافعية للإنجاز)، ولقد تم ذلك كتابيا وفرديا.

### 5- كيفية تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات حسب المتغيرين تم فرزهما وتفرغها في جداول توضيحية، قمنا بمعالجتها إحصائيا باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وقد استخدمنا الأدوات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: تعتبر النسب المئوية تقنية إحصائية كثيرة الانتشار وتزداد أهميتها إذا كان حجم العينة كبيرا، تعتمد على حساب التكرارات وعدد الأفراد، ثم يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ثم يضرب في مئة (100).

- المتوسطات الحسابية: هو حساب لدرجات أفراد العينة على بنود الاختبار والمقياس، ويعد من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها، واقتربها من المتوسط، وهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة.

- معامل الارتباط "بيرسون": يرمز لهذا المعامل بحرف (r) ويعد كأحد المؤشرات الإحصائية الباراميتريّة لدراسة قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين (X و Y) أحدهما مستقل وثانيهما تابع وقيمة هذا المعامل تتراوح ما بين ( -1 و +1 ) .

-اختبار (T) للفروق: هو اختبار بارامتري يستعمل لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية، وتوجد عدة نماذج لاختبار (T) ولكل نموذج مجال استخدامه.

#### 6-حدود البحث:

يتناول هذا البحث موضوع التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز دون التطرق إلى متغيرات أخرى، وقد أجريت الدراسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي دون التطرق إلى مستويات أخرى كالتعليم المتوسط.

## الفصل الرابع

### عرض ومناقشة النتائج

بعد جمع المعطيات وترتيبها وفق الإطار المنهجي المحدد في الفصل السابق، تم تنظيم البيانات المتحصل عليها في هذه الدراسة في جداول توضيحية تبرز المتوسطات الحسابية لدراسة التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ثم قمنا بتحليل النتائج إحصائياً بعد مناقشتها، ثم حساب دلالة كل فرضيات البحث وذلك بتطبيق مجموعة من الاختبارات الإحصائية سمحت بمعرفة الفروق المتواجدة بين المتغيرين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز، وفي الأخير قمنا بوضع خاتمة للبحث مع وضع اقتراحات في آخر البحث.

## عرض ومناقشة النتائج:

### 1-العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة

#### الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19:

جدول رقم (08) : العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة

كوفيد19

| المتغيرات           | العينة | قيمة (R) | قيمة (P) | مستوى<br>الدلالة | القرار الإحصائي |
|---------------------|--------|----------|----------|------------------|-----------------|
| التوافق<br>النفسي   | 80     | -0,08    | 0,47     | 0,05             | لا توجد علاقة   |
| الدافعية<br>للإنجاز |        |          |          |                  |                 |

يظهر من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة (R) بلغت (-0,08) وأن قيمة (P) قدرت بـ (0,47) وبمقارنتها بمستوى الدلالة (0,05) تبين أنها أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي نستنتج بأنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19.

-تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالعلاقة الموجودة بين التوافق النفسي

والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19:

يهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية

للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19.

تنص الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ

السنة الأولى من التعليم الثانوي في ظل جائحة كوفيد19، وقد أسفرت النتائج على عكس

ذلك أي لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى

ثانوي، وتفسر هذه النتائج حسب ما تم الحصول عليه من خلال تطبيق معامل الارتباط على

المقياسين والتي أثبت عدم وجود علاقة، ويتضح من هذا بأن التوافق النفسي ليس له علاقة

بالدافعية للإنجاز وقد يعود تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ في هذه المرحلة إلى كون

التلميذ في مرحلة المراهقة، حيث تعتبر هذه المرحلة جد حساسة ولا يستطيع التلميذ فيها

تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة والصحيحة في مجالات متعددة، مثل النفسية

والدراسية منها وأيضا تحقيق التوافق مع نفسه ومع بيئته بمساعدة أسرته كونها توفر الجو

المناسب الذي يلبي حاجاته ويحقق له الأمن والسلام والتوافق، إذ يغلب على التلميذ في هذه

المرحلة طابع الاعتزاز بالذات وتأكيدا ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والمزيد من

الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي وحتى النفسي.

تكثر لدى التلاميذ في هذه المرحلة الكثير من الضغوطات التي لا يستطيعون مواجهتها والمشاكل النفسية كالقلق والتوتر والعنف خاصة العنف اللفظي، وهذا ما يتحول لديهم إلى صراع داخلي تؤدي بهم إلى سوء التوافق النفسي، وبذلك تكون ليس لديهم رغبة في كبيرة في التعلم وبالتالي تدني الدافعية للإنجاز لديهم وهذا ما يؤدي ضعف التحصيل الدراسي، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو العديد من المجالات مثلًا نحو الدراسة، نحو التحصيل، نحو أداء المهام، وعلاقات سيئة مع المعلمين والزملاء داخل القسم أو خارجه لذلك فان الدافعية مرتبطة بالجوانب النفسية للتلميذ.

يكون التلميذ الذي يتصف بسوء التوافق النفسي في حالة تدهور وضغوطات نفسية وعدم الرضا عن الذات وعن الآخرين، ودائمًا ما يشعر بالقلق ونوبات غضب لا مفر منها وعدم إشباع الحاجات مما يؤدي إلى عدم تحقيق الغايات والأهداف خاصة الأهداف التعليمية مثل التفوق والوصول إلى النجاح وذلك من خلال عدم استغلال المراهق لكل قدراته وإمكانياته ومواجهة العقبات، فبالنسبة للمدرسة إذا كانت توفر الجو المناسب الذي يلبي للتلميذ كافة الحاجات النفسية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي فهي بذلك تساهم في تنشئة التلميذ تنشئة سليمة وصالحة، إضافة إلى إذا توفر الأستاذ الجيد الذي يستطيع توجيه وحل مشكلات التلاميذ ومراعاة الجوانب النفسية له والمعاملة الإنسانية والإخلاص في التدريس وتبادل المشاعر والتوافق الاجتماعية والانفعالية والصحة النفسية الجيدة، وبالتالي تتكون لديهم الرغبة والدافعية للإنجاز.

يلعب المدرس دورا هاما في تهيئة جو نفسي اجتماعي في المدرسة ويكون ذلك بخلق جو من الود والترابط والتعاون والمشاركة الوجدانية بين التلاميذ بعضهم ببعض، بحيث يكونون مجتمعا حيا، والأساس الذي يؤدي إلى تحقيق ذلك هو التوافق النفسي، أيضا بالنسبة للأصدقاء في الدراسة وخارجها يلعبون دورا مهما في عملية التوافق النفسي لتلميذ المراهق. وفي هذا الإطار نجد العديد من الدراسات والأبحاث التي اتفقت مع هذه الدراسة مثل دراسة "ستتالي هال" (1950) حول أزمة المراهقة وصعوبة تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، فقد علل بأنها مرحلة من النمو تتصف بالشدة، وتحفل بالمشكلات لأنها تمثل مرحلة ميلاد جديدة ومن شأن هذه الفترة أن تتزامن معها صعوبات في التوافق مع كل موقف جديد يواجهه التلميذ المراهق، وهذه المرحلة تستلزم تفهماها من جانب الوالدين والمدرسين وقد أكد أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية، وقد خلص إلى هذا الرأي من خلال دراسته التي قام بها حول علم الأجناس البشرية.

كما نجد دراسة "فاطمة حميد" (2006) التي تناولت القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة بمصراته وقد تكونت عينة البحث من (621) طالبا وطالبة وأسفرت النتائج إلى أن القيم السائدة لدى طلبة جامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها وهي الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والجمالية، والقيم والتوافق النفسي بين أفراد العينة.

فيما تتفق هذه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق النفسي ومسببات تدني الدافعية للإنجاز للتقليل منها أو القضاء عنها بشكل نهائي، من أجل ضمان حياة أسرية ومدرسية جيدة للتلميذ المراهق المتمدرس الذي يعتبر رجل الغد، فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى رعاية نفسية اجتماعية وتربوية ضمن التقدم التكنولوجي السريع، فعلى الأسرة والمجتمع ضمان جو نفسي اجتماعي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدافعية للإنجاز.

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة أنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا.، حيث يظهر من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة (R) بلغت (-0,08) وأن قيمة (P) قدرت بـ (0,47) وبمقارنتها بمستوى الدلالة (0,05) تبين أنها أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي نستنتج بأنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19.

توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، فالتلميذ الذي يحقق توافق نفسي عالي ليس بالضرورة أن تكون نسبة دافعيته للإنجاز عالية، فيمكن أن يتحقق التوافق دون الدافعية ويرجع ذلك إلى المناخ المدرسي خاصة هذا العام نظرا لعدم اكتظاظ الأقسام وتقسيم التلاميذ إلى أفواج بسبب

جائحة كورونا، وهذا ما أدى إلى التقليل من المدة الزمنية لدراسة التلاميذ وتغيير جدول التوقيت الأسبوعي الملائم لهم، إضافة إلى ذلك امتلاك التلاميذ لنفس مستوى الدراسي والتنشئة الأسرية الجيدة مما في ذلك تشجيع الأولياء لأبنائهم وتوفير كل الإمكانيات اللازمة لتسهيل عملية تعليمهم، فكل هذه العوامل تساهم بقوة في تحقيق التوافق النفسي للتلاميذ دون توفر دافعية الانجاز كافية لديهم، إضافة إلى التغيرات المفاجئة من عوامل اختلال في التوافق النفسي التي أحدثتها جائحة كوفيد 19 فقد أحدثت هزة ليس على المستوى الصحي والنفسي فقط بل على كل الأصعدة تقريبا، حيث أن العالم في فترة من الفترات لم يكن شغله الشاغل إلا التعاطي مع كل ما يتعلق بهذه الجائحة وتأثيراتها.

ويشير حماد (2020) إلى أن هناك بعض الآثار النفسية الاجتماعية التي ظهرت لدى الأفراد جراء تفشي فيروس كورونا المستجد، حيث ظهرت مخاوف الإصابة بهذا المرض، ومخاوف الاستبعاد الاجتماعي، كما زاد مستوى الضغوط النفسية والقلق مع حالة الطوارئ جراء تفشي فيروس كورونا، فلكل هذا أثر على نفسية الطالب وسبب له نوع من اختلال في التوافق النفسي لديه ما أدى إلى ضعف ونقص دافعيته للإنجاز.

## 2- وجود فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث).

جدول رقم (09): الفروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث)

| SIG  | $\delta$ | f     |
|------|----------|-------|
| 0,05 | 0 ,681   | 0 ,17 |

| المتغير        | العينة |         |                 |                   | قيمة-ت- | الدلالة الإحصائية (P) | مستوى الدلالة | الدلالة |
|----------------|--------|---------|-----------------|-------------------|---------|-----------------------|---------------|---------|
|                | الجنس  | التكرار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |         |                       |               |         |
| التوافق النفسي | الذكور | 39      | 119,30          | 19,76             | 2,57    | 0,01                  | 0,05          | دالة    |
|                | الإناث | 41      | 107             | 22,79             |         |                       |               |         |

يتضح من خلال الجدول رقم (09) والمتعلق بالفروق الموجودة في التوافق النفسي

لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث)، أنّ

الإناث يقدر عددهنّ بـ (41) تلميذة والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس التوافق النفسي يقدر بـ (107) بانحراف معياري (22,79)، أمّا الذكور فيقدر عددهم بـ (39) وبمتوسط حسابي (119,30) وبانحراف معياري (19,76).

من خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (2,57) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0,01) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي نستنتج بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث).

**-تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالفروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث):**

يهدف هذا البحث إلى معرفة الفروق الموجودة في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19.

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس ذكور/إناث، وقد أسفرت النتائج المتحصل عليها على صحة ذلك أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة الذكور والإناث، وما يفسر وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق النفسي هو

التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة الدراسية، فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم ومواجهة مختلف المواقف من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرغوبة بما فيها التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي، كما نفسر سبب وجود الفروق في التوافق النفسي في الاختلاف الموجود بين أفراد العينة أنفسهم والمتمثلة في الجوانب البيولوجية والنفسية وحتى الاجتماعية والتي تختلف بين الذكور والإناث بالإضافة إلى الطموحات التي تختلف أيضا بين أفراد العينة فكل واحد منهم طموحاته ورغباته وتفكيره وهذا ما نلاحظه في واقعنا حيث نجد اهتمام الإناث أكثر بالدراسة على خلاف الذكور، وتعتبر كل من الأسرة والمدرسة عاملين أساسيين في حياة الطفل ذلك انه في مرحلة جد حساسة تتطلب العناية والحرص لضمان مستقبله والتي يشعر فيها الطفل بالضغط النفسي ومشاكل وصراعات مما يؤثر على دافعيته للإنجاز وبالتالي تدني تحصيله الدراسي.

هناك العديد من الدراسات التي توصلت إلى نفس النتائج ومن بين هذه الدراسات دراسة "محمد عبد القادر علي" (1974) التي تبين من خلالها إلى وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث، وذلك لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم. كما نجد دراسة "صالح حسن الدهري ونبيل صالح سفيان" التي تناولت الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة علم النفس في جامعة تغزو، وبلغت عدد عينة الدراسة (229) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن تمتع طلبة علم

النفس بتوافق نفسي عال، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

بيّنت دراسة "محمد اجطلاوي" (2004) من جهة أخرى والتي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب الجامعي وتحصيله الدراسي، حيث بلغت حجم العينة (370) طالبا وطالبة وجود ارتباط موجب دالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وانه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة.

وهذا ما أكده "اجطلاوي" في نظريته كون أن الاهتمام بالصحة النفسية لتلميذ وتواقفه النفسي انطلقا من نظرتة إلى نفسه وذاته، وذلك نتيجة احتكاكه وتفاعله مع البيئة الاجتماعية المحيطة به، أي من خلال استجابات وردود أفعال الآخرين نحوه.

ومع تفشي فيروس كوفيد 19 في جميع أنحاء العالم وبما أن الطلبة جزء من المجتمع وينعكس عليهم التغيرات الحاصلة فيه، فقد أشار أوباية (2020) فيما يتعلق بتقييم التوافق في ظل جائحو كورونا إلى أن مجموعة من الباحثين في جامعات فرنسية وألمانية وسويسرية توصلوا من خلال دراسة للمجتمع الطلابي في بدايات أزمة كورونا إلأن هناك درجة من الغموض لدى الطلبة فيما يتعلق بالخطط الدراسية وكيفية تعاملهم مع الاختلافات الناتجة جراء تغيير نظم التعليم، كما سادت حالة من الضغط النفسي جراء التعامل مع الأوضاع المستجدة في الأنظمة التعليمية.

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة بوجود فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس ذكور وإناث، وهذا ما يتضح لنا من خلال الجدول رقم (09) المتعلق بالفروق الموجودة في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث)، حيث أنّ الإناث يقدر عددهنّ بـ (41) تلميذة والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس التوافق النفسي يقدر بـ (107) بانحراف معياري (22,79)، أمّا الذكور فيقدر عددهم بـ (39) وبمتوسط حسابي (119,30) وبانحراف معياري (19,76).

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، وتم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (2,57) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0,01) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نستنتج أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس.

وفي الأخير تؤكد نتائج هذه الدراسات وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث) وهكذا ما دلت عليه دراستنا في نتيجة الفرضية الثانية.

### 3- وجود فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ف ظل

#### جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث).

جدول رقم (10): الفروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس

(ذكور وإناث)

| $\delta$ | SIG    | F     |
|----------|--------|-------|
| 0,05     | -0,837 | 07,84 |

| الدالة  | مستوى الدالة | الدالة الإحصائية (P) | قيمة-ت- | العينة            |                 |         |       | المتغير          |
|---------|--------------|----------------------|---------|-------------------|-----------------|---------|-------|------------------|
|         |              |                      |         | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | التكرار | الجنس |                  |
| غيردالة | 0.05         | 0,40                 | -0,83   | 23,82             | 165,48          | 39      | ذكور  | الدافعية للإنجاز |
|         |              |                      |         | 31,80             | 170,73          | 41      | إناث  |                  |

يتضح من خلال الجدول رقم (10) والمتعلق بالفروق الموجودة في الدافعية للإنجاز

لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس، أنّ الإناث يقدر

عددهنّ بـ (41) تلميذة والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس الدافعية للإنجاز يقدر بـ (170,73) بانحراف معياري (31,80)، أمّا الذكور فيقدر عددهم بـ (39) وبمتوسط حسابي (165,48) وبانحراف معياري (23,82).

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (-0,83) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0,40) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي نستنتج بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث).

**-تحليل وتفسير النتائج الخاصة بالفروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث):**

يهدف هذا البحث إلى معرفة الفروق الموجودة في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد 19.

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس ذكور/ وإناث، ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز، ويمكن أن

نفسر ونرجع ذلك إلى التقدم والتطور الحضاري الذي وصل إليه المجتمع فرض جملا واضحة من المساواة بين الذكور والإناث في اغلب مناحي الحياة خاصة في مجال التعليم مما يساهم بشكل واضح في زيادة الدافعية لدى الجنسين بصورة متسقة، إضافة إلى الفرص التعليمية حيث أصبحت متاحة لكلا الجنسين على حد سواء، إضافة ظروف المجتمع مثل عدم الاكتفاء الذاتي، البطالة، عدم قدرة الرجل لوحده في تلبية متطلبات الأسرة، كل ذلك يشجع الأنثى على الدافعية للإنجاز لتحقيق التفوق في الدراسة.

كما أن الأسرة العربية الحديثة تحت وتشجع الإناث تماما على التفوق الدراسي والعمل، فمن خلال الدراسة تستطيع الإناث العمل والحصول على المال من أجل تحقيق أحلامها وهذا ما يسمح لها بالتفوق، لذلك أصبحت الإناث ترغبن في التفوق مثل الذكور.

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة أنه لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس ذكور/ وإناث، وهذا ما يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) المتعلق بالفروق الموجودة في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب الجنس، أنّ الإناث يقدر عددهنّ بـ (41) تلميذة والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس الدافعية للإنجاز يقدر بـ (170,73) بانحراف معياري (31,80)، أمّا الذكور فيقدر عددهم بـ (39) وبمتوسط حسابي (165,48) وبانحراف معياري (23,82).

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (-0,83) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0,40) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

تتفق نتيجة دراستنا مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة "مصطفى تركي" (1988) التي هدفت إلى تحديد معالم الدافعية للإنجاز في المجتمع العربي، حيث تم إلقاء الضوء على الفروق بين الذكور والإناث من طرف طلبة الجامعة الكويتيين في الدافعية للإنجاز في موقف محايد وموقف منافسة في الثقافة العربية، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز في الاختلاط أو دون الاختلاط.

إضافة إلى هذه الدراسة نجد دراسة "رفقة خليفة" (2008) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا، وكذا دراسة "حسن عزت عبد الحميد محمد" (1999) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة الفروق بين كل من الذكور والإناث والتخصصات العلمية والأدبية والفرقة (الأولى والرابعة) في مكونات الدافعية للإنجاز واستراتيجيات التعلم، حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز ولصالح الإناث.

كما نجد دراسة "أمنة عبد الله تركي" (1988) بعنوان التحصيل الدراسي في ضوء دافعية الانجاز ووجهة الضبط دراسة مقارنة بين الجنسين لدى بعض طلاب المرحلة الثانوية في

دولة قطر في الصف الأول والثاني ثانوي، حيث أسفرت هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في متغيرات دافعية الانجاز وهي ( المثابرة التعاطف الوالدي، الاستقلالية، الخوف من الفشل، الاستجابة للنجاح والفشل والدرجة الكلية لدافعية الإنجاز).

يفسر "محمد عبد اللطيف خليفة" هذه النتيجة ويوضح الاختلاف الحاصل والتباين الظاهر في كثير من الدراسات التي أجريت والتي كانت بهدف التعرف على علاقة الدافعية للانجاز بمتغير الجنس، حيث يقول: " وبوجه عام لم تحسم الدراسات والبحوث السابقة مسألة الفروق بين الجنسين في الدافعية للانجاز"، ونتائج الدراسات متضاربة وفي هذا الصدد لعل هذا التضارب والتباين يرجع إلى عدة عوامل منها:

- اختلاف منظور الباحثين في التعامل مع مفهوم الدافعية للانجاز من دراسة لأخرى.
- اختلاف أساليب القياس المستخدمة في قياس الدافع ما بين مقاييس موضوعية واسقاطية.
- وجود تباين في طبيعة المجتمعات التي أجريت هذه الدراسات، والإطار الحضاري والثقافي الذي يميز كل منها، وهذا ما كشفت عنه سلسلة الدراسات الحضارية المقارنة التي قام بها الكاتب وزملائه عن الدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة (43) دولة، حيث تساوى الذكور مع الإناث في بعض الدول، وتفوق الذكور على الإناث في بعضها، وتفوقت الإناث على الذكور في بعضها الآخر.

-أيضا هناك عامل رابع لا يقل أهمية عن العوامل الثلاثة السابقة، ويتمثل في مراعاة الفترة الزمنية والحقبة التاريخية التي تمت فيها مثل هذه الدراسات، فالدراسات التي أجريت في فترة الستينات تختلف عن تلك التي أجريت في فترة الثمانيات وما بعدها، فلكل فترة ظروفها ومتغيراتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تميزها عن غيرها من الفترات وهذا ما أشار إليه "ماكلياند وزملائه" في دراستهم للدافعية للانجاز على فترات زمنية مختلفة.

بصفة عامة يمكن القول الدراسات التي أقيمت حول الفروق في الدافعية للانجاز لدى التلاميذ حسب الجنس، اختلفت في نتائجها حيث توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق في الدافعية للانجاز لدى التلاميذ حسب الجنس، وهناك دراسات أخرى أثبتت عكس ذلك ويعود الاختلاف في النتائج إلى طبيعة خصائص وأهداف ومميزات الجنسين والاختلافات الموجودة بينهم، حيث أسفرت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق في الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس (ذكور وإناث).

-حوصلة نتائج الدراسات حول التوافق النفسي والدافعية للانجاز لدى تلاميذ

السنة الأولى ثانوي:

وجب تطبيق مجموعة من الاختبارات الإحصائية لاختبار صحة الفرضيات التالية:

**1-الفرضية الأولى:** توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19

**-الفرضية الصفرية الأولى:** لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19.

تقدر قيمة (R) ب (-0,08) وقيمة (P) ب (0,47) وبمقارنتها بمستوى الدلالة (0,05) تبين أنها أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19، وهذه النتيجة لا تتفق مع أغلب الدراسات السابقة التي أقيمت في سياق التوافق النفسي والدافعية للإنجاز .

**2-الفرضية الثانية:** توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس ذكور/إناث

**-الفرضية الصفرية الثانية:** لا توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس ذكور/إناث.

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر ب (2,57) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت ب (0,01) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية

القائلة بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس ذكور/إناث، حيث تعددت الدراسات التي توصلت إلى نفس النتيجة في مختلف المستويات التعليمية.

**3-الفرضية الثالثة:** توجد فروق في الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس ذكور/إناث

**-الفرضية الصفرية الثالثة:** لا توجد فروق في الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس ذكور/إناث.

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (-0,83) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0,40) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في الدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ظل جائحة كوفيد19 حسب الجنس ذكور/إناث.

## خاتمة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من المواضيع التي نالت حيزا كبيرا في ميدان الصحة النفسية والذي لقي اهتمام كبير من طرف الباحثين والمختصين، وعلى هذا الأساس فالتوافق هي العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد للتكيف والتلاؤم مع بيئته والمحيطين به من أجل إشباع حاجاته المختلفة للتحرر من التوتر والحاجة وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية و السواء والانسجام مع الذات ومع الآخرين، كما أن حالات عدم التوافق في الغالب ما هي إلا مؤشرا على اختلال الصحة النفسية للفرد في مختلف المجالات سواء المجال المهني الشخصي، والمدرسي وغير ذلك من المجالات المتعددة، حيث يعتبر التوافق في البيئة المدرسية من الأمور والمسببات التي يبني عليها نجاح التلاميذ وعدم فشلهم وتعثرهم التعليمي والذي قد يمتد وتنتقل آثاره السلبية إلى مواقفهم الحياتية الأخرى.

وقد جاءت هذه الدراسة لغرض معرفة مدى وجود العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز، ومعرفة مدى وجود فروق في التوافق النفسي وفروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم ثانوي، لكلا الشعبتين جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا وقمنا بالدراسة الميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ومن منطلق الفرضية الأولى بأنه توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وتوصلنا من خلال النتائج بأنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز، وقد يعود تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ في هذه المرحلة إلى كون التلميذ في مرحلة المراهقة، وتعتبر

هذه الأخيرة مرحلة جد حساسة ولا يستطيع التلميذ فيها تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة والصحيحة في مجالات متعددة، كما نجد العديد من الدراسات والأبحاث التي اتفقت مع هذه الدراسة.

أما الفرضية الثانية القائلة بأنه توجد فروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي حسب متغير الجنس ذكور وإناث، فقد أظهرت النتائج تأييدا لهذه الفرضية لدى العينة محل الدراسة، باعتبار أن تحقيق الفروق في التوافق النفسي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة الدراسية، فكل من الذكر والأنثى يسعى إلى تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات في مختلف المجالات.

إضافة إلى الفرضية الثالثة التي تنص كذلك بوجود فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى حسب متغير الجنس ذكور وإناث، بينت النتائج على أنه لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي حسب الجنس ذكور وإناث ويمكن أن نفسر ذلك ونرجع ذلك إلى التقدم والتطور الحضاري الذي وصل إليه المجتمع فرض جملا واضحة من المساواة بين الذكور والإناث في أغلب مناحي الحياة خاصة في مجال التعليم. ولكن بالرغم من هذا تبقى نتائج الدراسة محدودة حيث لا يمكن من خلالها التعميم لأننا نقيس شيئا قابلا للتغيير.

### -الاقتراحات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ورغم عدم تحقق بعض فرضيات هذه الدراسة إلا أنها كشفت بعض من الغموض عن كل من متغير التوافق النفسي والدافعية للإنجاز، ويجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج بحاجة إلى المزيد من البحث من أجل الوصول إلى ضبط أكثر للمتغيرات، ومن هذا المنبر نقترح على المسؤولين في النظام التربوي مجموعة من الاقتراحات وهي كما يلي:

\* ضرورة قيام الأخصائيين النفسيين ومستشاري التوجيه العمل على تكثيف الإرشاد النفسي الفردي والجماعي من خلال الحصص التعليمية والتربوية لتحسين التوافق النفسي والدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

\* ضرورة الاهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية، وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق والمرتبطة بحسن توافقه.

\* ضرورة الاهتمام برفع دافعية التلاميذ قبل الأستاذ وطاقم المؤسسة للسير الجيد داخل المؤسسات التربوية.

\*وجب على الأستاذ رفع دافعية وأداء التلاميذ أثناء سير الحصص وإعطاء أهمية بالغة للاتصال الجيد بينه وبين التلاميذ، وذلك لإعطائهم دافع كبير نحو التفوق في شتى المجالات.

\*ضرورة قيام المختص النفسي بجهد إضافي من خلال محاولة التقرب من التلاميذ وذلك قصد فهم ميولاتهم ورغباتهم، وبالتالي محاولته تقرب إلى حد بعيد وجهات نظر الجنسين مما قد يساهم في زيادة دافعيّتهم نحو الإنجاز.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-التلوي، رفيق (2013). فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات المواجهة ودافعية الانجاز وأساليب الغزو وأثرها مع التوافق النفسي، رسالة ماجستير في علم النفس، قسم البحوث والدراسات التربوية : معهد البحوث العربية، القاهرة.

2-العبيدي ،محمد الجاسم (2004). مشكلات الصحة النفسية، ط1، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

3-الجموعي، مؤمن ( 2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير: جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

4-الزغول، رافع النصير (2009). علم النفس المعرفي، الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.

5-الداهري، صالح حسن (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

6-أبو سكران، عبد الله (2009). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس بكلية التربية، غزة: الجامعة الإسلامية.

- 7- أبو نجيلة (2002). الصحة النفسية وقضايا المجتمع، غزة: مركز البحوث والتنمية الاجتماعية.
- 8- أبو علام (1986). علم النفس التربوي: دار القلم، الكويت.
- 9- أحمد، ماهر (1999). السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، الإسكندرية: الدار الجامعية، ط7.
- 10- أشرف، محمد (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي: دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- 11- إبراهيم قشقوش، وطلعة منصور (1979). دافعية الانجاز وقياسها: دار النهضة العربية، القاهرة.
- 12- إبراهيم قشقوش، وطلعة منصور (1979). دافعية الانجاز وقياسها: الأنجلو المصرية القاهرة، ط1.
- 13- إبراهيم، خليفة (2002). علم النفس التربوي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 14- إسماعيل، الهلول (1997). أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية في تنمية دافعية الانجاز المعلم الفلسطيني: مجلة جامعة القدس المفتوحة، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الأقصى، غزة.

- 15-بن زاهي ،منصور ( 1982). الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية الإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات، دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري، رسالة ماجستير: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.
- 16-بوشاشي، سامية ( 2013). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير: جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- 17-بلحاج، فروجة (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو: رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، بومرداس.
- 18-ثائر أحمد، غباري (2008) . الدافعية بين النظرية والتطبيق: دار المسيرة، عمان ط1.
- 19-ثائر أحمد، غباري (2008). الدافعية النظرية والتطبيقي، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ا، ط1.
- 20-جمال، أبو دلو (2009). الصحة النفسية، الأردن عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ط1.
- 21-حمدي، علي (2004). دافعية الإنسان بين نظرية الاتجاهات المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي، ط1.

22- حامد عبد، السلام زهران (1997). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط3.

23- حامد عبد، السلام زهران (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي: عالم الكتب القاهرة، ط2

24- حسن، الدسوقي (1999). التوافق الزوجي، رسالة دكتوراه: جامعة الزقازيق، مصر.

25- حسين أحمد، حشمت (2006). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، بيروت: دار العالمية، بدون طبعة.

26- حسين أحمد، حشمت (2006). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1.

27- حسين، أبو رياس (2006). الدافعية والذكاء العاطفي، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1.

28- حجازي، جولتان (2000). مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلافة النفسية: مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية.

29- راجح، أحمد (1968). أصول علم النفس: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ط7.

30- سهير، كامل محمد (1999). الصحة النفسية والتوافق، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة.

31- سليم، أبو عوض (2008). التوافق النفسي للمسنين: دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، ط1.

32- سامي، محمد ملحم (2001). سيكولوجية التعلم والتعليم: دار المسيرة، عمان، دون ط.

33- سفيان نبيل، صالح (2004). الشخصية والإرشاد النفسي، القاهرة: ابتراك للنشر والتوزيع،.

34- شواشرة، عاطف حسن (2007). فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استشارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني فعالية في التحصيل، رسالة ماجستير: الجامعة العربية المفتوحة، مصر.

35- صلاح الدين، الجماعي (2007). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي: مكتبة مدبولي ، القاهرة.

36- صالح محمد، علي أبو جامد (2006). علم النفس التربوي، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2.

37-صالح محمد، علي أوجادو (2006). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن: دار المسيرة.

38-ضياء يوسف، حامد أبو عوان (2014). الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز وفعالية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة، رسالة ماجستير: كلية التربية جامعة الأقصى، غزة.

39-طحان، محمد خالد ( 1998). علم النفس التربوي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.

40-عبد لطيف، محمد خليفة (2000). الدافعية للإنجاز: دار صفاء ، عمان.

41-عبد الحميد، محمد الشاذلي (2001). التوافق النفسي للمنشأ: المكتبة الجامعية الإسكندرية.

42-عبد الحميد، محمد الشاذلي (2001). التوافق النفسي للمسنين: المكتبة الجامعية ط1، الإسكندرية.

43-عبد الحميد، محمد الشاذلي (2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية: المكتبة الجامعية، ط2.

44-عبد الحميد، محمد الشاذلي (2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية: مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، ط1.

45- عبد الحميد، محمد الشاذلي ( 2008 ). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي:  
الاسكندرية، المكتبة الجامعية.

46- عبد الحميد، محمد الشاذلي (2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية:  
المكتبة الجامعية، ط2.

47- عبد الحميد، محمد الشاذلي (2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي: مكتبة  
العلمية للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

48- عوض، عباس محمود (1996). الوجيز الصحة النفسية: دار المعرفة الجامعية  
الإسكندرية.

49- عطية محمد، عمر الفاروق (2002). دافعية الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة  
الاعدادية والثانوية من الجنسين: مجلة البحوث التربوية، العدد23.

50- عسيري، عبير ( 2011 ). علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق  
النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات مرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة  
ماجستير: كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

51- قوراري، حنان (2014). الضغط المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية  
على أطباء الصحة العمومية بالدوسن، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس  
تخصص علم النفس الاجتماعي: جامعة محمد خيضر، بسكرة.

52-كمال، الدسوقي (1974). علم النفس ودراسة التوافق، لبنان: دار النهضة العربية  
دون طبعة.

53-كمال، الدسوقي (2006). علم النفس ودراسة التوافق، بيروت: دار النهضة العربية  
ط3.

54-لطيفة، جماح (2017). تصنيف مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير على  
البيئة الجزائرية، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف  
المسيلة.

55-إيلي، أحمد وافي (2006). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي  
لدى الأطفال المتفوقين، رسالة ماجستير: الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

56-محمد محمود، بن يونس (2004). سيكولوجية الدافعية والانفعالات، الأردن: دار  
المسيرة، ط1.

57-محمد، جاسم (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته، الأردن: مكتبة دار الثقافة  
للنشر والتوزيع، ط1.

58-محمد فتحي، وفرج الزليتي (ب س). أساليب التنمية الاجتماعية والأسرية ودافع  
الانجاز الدراسي: دار القباء للطباعة، القاهرة.

59- مروان، أبو حويج (2001). المدخل الى علم النفس التربوي، الأردن: دار اليازوري  
العملية للنشر والتوزيع.

60- مصطفى، فهمي (1967). الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، ط5  
القاهرة.

61- نجيب، أوزايد (2002). أثر الكفالة النفسية على التوافق النفسي على الطفل  
المصدوم جراء العنف، رسالة ماجستير: جامعة الجزائر.

62- وشريت، أشرف محمد (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي: دار المعرفة  
الجامعية، الإسكندرية.

63- يوسف قطامي، والشيخ خالد (1992). التفاعل الصفي، مجلة رسالة المعلم، المجلد  
(33) العدد المزدوج الثاني الخاص بتدريب المعلمين: وزارة التربية والتعليم، عمان.

الملاحق

**الملحق رقم (01):**

**مقياس التوافق النفسي**

## مقياس التوافق النفسي

لزيب محمود شقير"

التعليمة:

أخي التلميذ، أختي التلميذة، تحية طيبة.....

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، نضع بين

يديك مقياس التوافق النفسي ونرجو منك الإجابة على جميع عباراتها بما يتناسب معك

بصدق وراحة، علما أن اجابتم سوف تحاط بسرية تامة.

الجنس:

ذكر:

أنثى:

الشعبة:

| الرقم   | العبارات  | نعم تنطبق | متردد أحيانا | لا تنطبق |
|---|---|-----------|--------------|----------|
| <b>المحور الأول: التوافق الشخصي - الانفعالي</b> |   |           |              |          |
| 01  | هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟                          |           |              |          |
| 02  | هل أنت متفائل بصفة عامة؟                                  |           |              |          |
| 03  | هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟ |           |              |          |
| 04  | هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟               |           |              |          |
| 05  | هل تشعر بأنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟                 |           |              |          |
| 06  | هل تتطلع لمستقبل مشرق؟                                    |           |              |          |
| 07  | هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟                  |           |              |          |
| 08  | هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟                               |           |              |          |
| 09  | هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟                          |           |              |          |
| 10  | هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟            |           |              |          |
| 11  | هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟                              |           |              |          |
| 12  | هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟                |           |              |          |
| 13  | هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟                            |           |              |          |
| 14  | هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟      |           |              |          |
| 15  | هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟                         |           |              |          |
| 16  | هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟                     |           |              |          |
| 17  | هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟                               |           |              |          |
| 18  | هل تعتبر نفسك عصبي المزاج الى حد ما؟                      |           |              |          |
| 19  | هل تميل الى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟         |           |              |          |
| 20  | هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من حين لآخر؟                 |           |              |          |
| <b>المحور الثاني: التوافق الصحي</b>             |   |           |              |          |
| 21  | هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟              |           |              |          |

|                                      |  |  |  |    |
|--------------------------------------|--|--|--|----|
|                                      |  |  | هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟   | 22 |
|                                      |  |  | هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟                                | 23 |
|                                      |  |  | هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟                     | 24 |
|                                      |  |  | هل تساعدك صحتك على مزاوله الأعمال بنجاح؟                                 | 25 |
|                                      |  |  | هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟                                | 26 |
|                                      |  |  | هل تعطي نفسك قدرا من الاسترخاء والراحة والمحافظة على صحتك؟               | 27 |
|                                      |  |  | هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم أو تمارس رياضة للمحافظة على صحتك؟       | 28 |
|                                      |  |  | هل تعاني من بعض العادات مثل قضم الأظافر أو الغمز بالعين؟                 | 29 |
|                                      |  |  | هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟                                | 30 |
|                                      |  |  | هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟                                    | 31 |
|                                      |  |  | هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان الشهية، شره عصبي)؟ | 32 |
|                                      |  |  | هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟                                     | 33 |
|                                      |  |  | هل تشعر بالإجهاد وضعف الهممة من وقت لآخر؟                                | 34 |
|                                      |  |  | هل تتسبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل؟                             | 35 |
|                                      |  |  | هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟                               | 36 |
|                                      |  |  | هل يعيقك وجع ظهرك أو يدك عن مزاوله العمل؟                                | 37 |
|                                      |  |  | هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟                                  | 38 |
|                                      |  |  | هل تعاني من إمساك أو إسهال كثيرا؟  | 39 |
|                                      |  |  | هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر؟                  | 40 |
| <b>المحور الثالث: التوافق الأسري</b> |  |  |  |    |
|                                      |  |  | هل أنت متعاون مع أسرته؟  | 41 |
|                                      |  |  | هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرته؟                                 | 42 |
|                                      |  |  | هل أنت محبوب من أفراد أسرته؟   | 43 |
|                                      |  |  | هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرته؟                                   | 44 |
|                                      |  |  | هل تحترم أسرته رأيك وممكن أن تأخذ به؟                                    | 45 |

|   |  |  |   |           |
|---|--|--|---|-----------|
|   |  |  | هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟                               | <b>46</b> |
|   |  |  | هل تأخذ حقا من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟               | <b>47</b> |
|   |  |  | هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟                            | <b>48</b> |
|   |  |  | هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟                        | <b>49</b> |
|   |  |  | هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟                   | <b>50</b> |
|   |  |  | هل تفخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟                       | <b>51</b> |
|   |  |  | هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية؟                  | <b>52</b> |
|   |  |  | هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب؟               | <b>53</b> |
|   |  |  | هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟          | <b>54</b> |
|   |  |  | هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟           | <b>55</b> |
|   |  |  | هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟                                | <b>56</b> |
|   |  |  | هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟                        | <b>57</b> |
|   |  |  | هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟                           | <b>58</b> |
|   |  |  | هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟                          | <b>59</b> |
|   |  |  | هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟                        | <b>60</b> |
| <b>المحور الرابع: التوافق الاجتماعي</b> |  |  |   |           |
|   |  |  | هل تحرص على المشاركة الايجابية والاجتماعية والترويجية مع الآخرين؟ | <b>61</b> |
|   |  |  | هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟                            | <b>62</b> |
|   |  |  | هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟               | <b>63</b> |
|   |  |  | هل تتمنى أن تقضي معظم أوقات فراغك مع الآخرين؟                     | <b>64</b> |
|   |  |  | هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟                  | <b>65</b> |
|   |  |  | هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وانجازاتك؟                         | <b>66</b> |
|   |  |  | هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟                       | <b>67</b> |
|   |  |  | هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟                               | <b>68</b> |
|   |  |  | هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرين كثيرا؟                | <b>69</b> |
|   |  |  | هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟                | <b>70</b> |

|  |  |  |  |           |
|--|--|--|--|-----------|
|  |  |  | هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟                | <b>71</b> |
|  |  |  | هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟                      | <b>72</b> |
|  |  |  | هل تحاول الوفاء بوعده مع الآخرين وعد الحر دين عليه؟                | <b>73</b> |
|  |  |  | هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟          | <b>74</b> |
|  |  |  | هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه؟  | <b>75</b> |
|  |  |  | هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟                      | <b>76</b> |
|  |  |  | هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك؟ | <b>77</b> |
|  |  |  | هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو نرتبك أثناء الحديث معهم؟      | <b>78</b> |
|  |  |  | هل تتخلى عن اسداد النصح لزميلك خوفا من أن ينزعج منك؟               | <b>79</b> |
|  |  |  | هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟   | <b>80</b> |

**الملحق رقم (02):**

**مقياس الدافعية للإنجاز**

## مقياس الدافعية للإنجاز

إعداد: "عبد اللطيف محمد خليفة"

### التعليمة:

أخي/أختي التلميذ(ة)، إليك 50 عبارة تهدف إلى معرفة مدى وجود دافعية الإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ونرجو منكم تلامذتنا الأعزاء الإجابة عن الأسئلة التالية بضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة حسب رأيك الشخصي الحقيقي، وتستخدم هذه المعلومات بكل سرية لأغراض علمية فقط.

وشكرا مسبقا على تعاونكم الإيجابي معنا.

### الجنس:

ذكر:

أنثى:

### الشعبة:

| الرقم | العبارات  | إطلاقاً | إلى حد ما | بدرجة متوسطة | إلى حد كبير | تماماً |
|-------|---|---------|-----------|--------------|-------------|--------|
| 1     | أفضل القيام بما أكلف به من أعمال على أكمل وجه .                   |         |           |              |             |        |
| 2     | اشعر أن التفوق غاية بحد ذاته .                                    |         |           |              |             |        |
| 3     | ابذل جهد كبير حتى أصل إلى ما أريد .                               |         |           |              |             |        |
| 4     | احرص على تأدية الواجبات في مواعيدها .                             |         |           |              |             |        |
| 5     | أفكر كثيراً في المستقبل والماضي والحاضر .                         |         |           |              |             |        |
| 6     | أحب الأعمال التي تتسم بالتحدي والعفوية .                          |         |           |              |             |        |
| 7     | ليس من الضروري أن أحصل على التقديرات.                             |         |           |              |             |        |
| 8     | المثابرة شيء هام في أدائي لأي عمل من الأعمال.                     |         |           |              |             |        |
| 9     | أحدد ما أفعله في ضوء جدول زمني.                                   |         |           |              |             |        |
| 10    | أفكر في إنجازات الماضي عن المستقبل.                               |         |           |              |             |        |
| 11    | لا يهمني أن أفشل في عمل ما.                                       |         |           |              |             |        |
| 12    | أرفض الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث.                 |         |           |              |             |        |
| 13    | عندما أبدأ في عمل فمن الضروري الانتهاء منه.                       |         |           |              |             |        |
| 14    | أحرص على الالتزام بالمواعيد التي أرتبط بها مع الآخرين.            |         |           |              |             |        |
| 15    | أشعر أن التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات. |         |           |              |             |        |
| 16    | أشعر أن الراحة أهم شيء في الحياة.                                 |         |           |              |             |        |
| 17    | أشعر بالسعادة عند معرفة الأشياء الجديدة.                          |         |           |              |             |        |

|  |  |  |  |  |   |    |
|--|--|--|--|--|---|----|
|  |  |  |  |  | عندما أفضل في عمل ما أتركه وأتجه لغيره.                               | 18 |
|  |  |  |  |  | كثيرا ما تحول المشاغل والظروف بيني وبين مواعيد حددتها.                | 19 |
|  |  |  |  |  | من الضروري الإعداد والتخطيط المسبق لما سنقوم به من أعمال في المستقبل. | 20 |
|  |  |  |  |  | ألتزم بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال.                             | 21 |
|  |  |  |  |  | أحاول دائما الاطلاع وقراءة المراجع.                                   | 22 |
|  |  |  |  |  | أشعر بالسعادة عندما أحاول حل مشكلة ما لفترات طويلة.                   | 23 |
|  |  |  |  |  | المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لي.                            | 24 |
|  |  |  |  |  | أفضل في أدائي للأعمال التي لا يسبقها استعداد وتهيو لها.               | 25 |
|  |  |  |  |  | أتضايق إذا فعلت شيء ما بطريقة رديئة.                                  | 26 |
|  |  |  |  |  | أشعر أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفي.                    | 27 |
|  |  |  |  |  | أتقانى في حل المشكلات الصعبة مهما أخذت من الوقت.                      | 28 |
|  |  |  |  |  | عندما أحدد موعدا فاني أحضر في الوقت المحدد.                           | 29 |
|  |  |  |  |  | أفضل التفكير في أشياء بعيدة المدى.                                    | 30 |
|  |  |  |  |  | أعطي اهتماما وتركيزا كبيرا للأفعال التي أقوم بها.                     | 31 |
|  |  |  |  |  | أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي.                                     | 32 |
|  |  |  |  |  | أشعر أن الاستمرار في بذل جهد لحل المشكلات الصعبة مضيعة للوقت.         | 33 |

|  |  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  |  | 34 | أتعامل بجدية تامة مع الوقت.  |
|  |  |  |  |  | 35 | لا أهم بالماضي وما يشتمل عليه من أحداث.                                      |
|  |  |  |  |  | 36 | أفضل الأعمال التي لا تحتاج لجهود كبيرة.                                      |
|  |  |  |  |  | 37 | الحاجة لمعرفة الجيد هي أفضل الطرق لتقدمي.                                    |
|  |  |  |  |  | 38 | الاستمرار والمثابرة من أنسب الطرق لحل المشكلات الصعبة.                       |
|  |  |  |  |  | 39 | لا أسمح لعمل من الأعمال أن يتم لحساب عمل آخر.                                |
|  |  |  |  |  | 40 | يزعجني الأشخاص الذين لا يهتمون بمستقبلهم.                                    |
|  |  |  |  |  | 41 | أداء الواجبات والأعمال يمثل عبئا لي.   |
|  |  |  |  |  | 42 | أكتفي فيما أدرسه في المنهج من موضوعات.                                       |
|  |  |  |  |  | 43 | أشعر بالرضا عند مواصلة العمل لفترة طويلة في حل المشكلات التي تواجهني.        |
|  |  |  |  |  | 44 | يزعجني أن يتأخر أحد عن مواعده معي.   |
|  |  |  |  |  | 45 | أشعر بالسعادة عندما أخطط للأعمال التي أنوي القيام بها.                       |
|  |  |  |  |  | 46 | أحب قضاء وقت الفراغ في القيام ببعض المهام أو الأعمال لتنمية مهاراتي وقدراتي. |
|  |  |  |  |  | 47 | أستمتع بالموضوعات والأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة.                     |
|  |  |  |  |  | 48 | أفضل التفكير بجدية لساعات طويلة.   |
|  |  |  |  |  | 49 | من الصعب أن أزور أحد إلا بموعد سابق.   |
|  |  |  |  |  | 50 | التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد.                          |

# الملحق رقم (03):

النتائج الأولية الخاصة بالتوافق النفسي  
والدافعية للإنجاز

**جدول رقم (11) :** يمثل العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي **Corrélations**

|                            | VAR00001 | VAR00002 |
|----------------------------|----------|----------|
| Corrélation de Pearson     | 1        | -,080    |
| VAR00001 Sig. (bilatérale) |          | ,479     |
| N                          | 80       | 80       |
| Corrélation de Pearson     | -,080    | 1        |
| VAR00002 Sig. (bilatérale) | ,479     |          |
| N                          | 80       | 80       |

**جدول رقم (12) :** يمثل الفروق في التوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس **Test-t**

|          | VAR00003 | N  | Moyenne  | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|----------|----------|----|----------|------------|-------------------------|
| VAR00001 | 1        | 39 | 119,3077 | 19,76860   | 3,16551                 |
|          | 2        | 41 | 107,0000 | 22,79035   | 3,55925                 |

|          | Test de Levene sur l'égalité des variances |      | Test-t pour égalité des moyennes |       |                   |                    |                       |  |            |          |
|----------|--|------|----------------------------------|-------|-------------------|--------------------|-----------------------|--|------------|----------|
|          | F  | Sig. | T                                | ddl   | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence |            |          |
|          |  |      |                                  |       |                   |                    |                       | Inférieure                                   | Supérieure |          |
| VAR00001 | Hypothèse de variances égales              | ,170 | ,681                             | 2,575 | 78                | ,012               | 12,30769              | 4,78034                                      | 2,79076    | 21,82462 |
|          | Hypothèse de variances inégales            |      |                                  | 2,584 | 77,358            | ,012               | 12,30769              | 4,76327                                      | 2,82351    | 21,79187 |

جدول رقم (13): يمثل الفروق في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي حسب الجنس Test-t

Statistiques de groupe

|          | VAR00003 | N  | Moyenne  | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|----------|----------|----|----------|------------|-------------------------|
| VAR00002 | 1        | 39 | 165,4872 | 23,82598   | 3,81521                 |
|          | 2        | 41 | 170,7317 | 31,80882   | 4,96770                 |

Test d'échantillons indépendants

|          | Test de Levene sur l'égalité des variances |       | Test-t pour égalité des moyennes |       |                   |                    |                       |  |            |         |
|----------|--|-------|----------------------------------|-------|-------------------|--------------------|-----------------------|--|------------|---------|
|          | F  | Sig.  | t                                | ddl   | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence |            |         |
|          |  |       |                                  |       |                   |                    |                       | Inférieure                                   | Supérieure |         |
| VAR00002 | Hypothèse de variances égales              | 7,840 | ,006                             | -,831 | 78                | ,408               | -5,24453              | 6,30845                                      | -17,80369  | 7,31463 |
|          | Hypothèse de variances inégales            |       |                                  | -,837 | 74,002            | ,405               | -5,24453              | 6,26370                                      | -17,72521  | 7,23616 |